

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

د/ هبة جمال إسماعيل سيد أحمد ناصر

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية البنات – جامعة عين شمس

### مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، واعتمد البحث على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وأدوات البحث، والمنهج التجريبي في التجربة الميدانية للبحث، وتمثلت أدوات البحث في (قائمة بمفاهيم جغرافيا الاتصالات، قائمة بمهارات التعلم الذاتي، البرنامج المقترح، اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، واختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي)، وتم تطبيق أدوات البحث قبلها وبعديا على مجموعة البحث المكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وتوصلت نتائج البحث لوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي، وكذلك فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية في تنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.

**الكلمات المفتاحية:** جغرافيا الاتصالات - الدراسات البيئية – مفاهيم جغرافيا الاتصالات – التعلم الذاتي

## **A Program Suggestion in Geography of Communications Based on Approach of Interdisciplinary Studies for Developing Its Concepts and self-learning skills Among Geography Student Teacher**

### **The Research Abstract:**

This research aimed at measuring the effectiveness of a program suggestion in geography of communications based on approach of interdisciplinary studies for developing its concepts and self-learning skills among geography student teacher. The present research utilized the descriptive approach in preparing the theoretical framework - tools analysis of data and the experimental approach in designing the research field experiment. The tools of the research included: a list of concepts geography of communication, a list of self-learning skills, the program suggestion ,Test of concepts geography of communication, Test of behavioral situations for self-learning skills. the research tools were pre and post administered on the research group consisting of 30 third year students, geography department in 2022-2023. Results indicated that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the research group on the pre and post administrations of a Test of concepts geography of communication favoring the post administration .Also there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the research group on the pre and post administrations of a Test of behavioral situations for self-learning skills as a whole and in each individual skill favoring the post administration . Also, effectiveness of a program suggestion in geography of communications based on approach of interdisciplinary studies for developing Its Concepts and self-learning skills among geography student teacher.

**Key words:** Geography of Communications - Interdisciplinary Studies - Concepts geography of communication - self-learning

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

د/ هبة جمال إسماعيل سيد أحمد ناصر

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية البنات – جامعة عين شمس

### المقدمة

الاتصالات عصب الحياة في عصرنا الحالي، فهي تربط بين الناس في جميع أنحاء العالم وتسمح لهم بالتواصل وتبادل المعلومات والأفكار، وقد شهدت الاتصالات عبر التاريخ ثورة هائلة، بدءًا من استخدام الحمام الزاجل في الحضارات القديمة، مرورًا باختراع التلغراف والهاتف والراديو والتلفزيون، وصولًا إلى عصر الانترنت والهواتف الذكية والذكاء الاصطناعي.

هذا وتعد جغرافيا الاتصالات أحد أهم فروع الجغرافيا الحديثة الذي يجمع بين الجغرافيا وهندسة الاتصالات، والإعلام، والتكنولوجيا، و يهتم هذا الفرع بدراسة العلاقات المتبادلة بين الإنسان والفضاء من خلال تحليل أنظمة الاتصالات وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة، كما يهتم بدراسة البعد المكاني لإرسال المعلومات أيًا كان أصلها وبأي صورة ممكنة سواء أكانت مكتوبة أم مطبوعة أم صوراً ثابتة أو متحركة، أم أحاديث أو موسيقى أم إشارات مرئية أو ثابتة أو مسموعة من شخص لآخر أو أكثر من المستقبلين بأي وسيلة من وسائل النظم الكهرومغناطيسية والإلكترونية مثل التراسل السلكي واللاسلكي والضوئي أو باستخدام بعض هذه الوسائل أو كلها معاً.

ومن هنا يتضح مدى الاختلاف بين جغرافية النقل وجغرافية الاتصالات على الرغم من أن جغرافية الاتصالات انبثقت من رحم جغرافية النقل، وهدف الإثنين واحد وهو النقل والتوصيل، ولكن جغرافية النقل تهتم بنقل الشيء الملموس المحسوس مثل نقل الركاب والبضائع، أما جغرافية الاتصالات فاهتماماتها تنصب على نقل الأشياء غير

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

الملموسة مثل المكالمات والأفكار والمعلومات. (عبدالسلام عبدالستار إسماعيل، ٢٠١٤، ٢)

ولكل من جغرافية النقل وجغرافية الاتصالات وسائلها التي تخدمها وتساعدتها في أداء دورها المنوط بها، فمثلاً النقل تخدمه السيارات والقطارات والطائرات والسفن وغيرها، أما الاتصالات فيخدمها التلغراف والهاتف الثابت والهاتف المحمول والانترنت وغيرها من الوسائل الأخرى.

ويمثل عام (١٩٨٤) البدايات الأولى لتطور جغرافية الاتصالات على المستوى الدولي؛ حيث اجتمع المؤتمر الجغرافي الدولي التابع للاتحاد الجغرافي الدولي (IGU) لمناقشة الآثار المكانية للتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصالات وآثارها على الأنظمة المكانية وخصائص المواقع، أما ظهور جغرافية الاتصالات على سطح الفكر الجغرافي فيرجع إلى العقدين الأخيرين من القرن العشرين لثورة الاتصالات والمعلومات التي طوت حاجزي الزمان والمكان، وجعلت العالم قرية إلكترونية واحدة. (سعيد أحمد عبده، ٢٠٠٨، ٥)

وقد شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين أربع ثورات كبرى تتمثل في الثورة العلمية، والثورة التقنية، وثورة المعلومات، وثورة الاتصالات، وكان لهذه الثورات الأربع تأثير بالغ على علم الجغرافيا، حيث دفعت البعض إلى الاعتقاد بأن هذه الثورات وخاصة ثورة الاتصالات قد حررت الإنسان من سيطرة المكان وهيمنته، واختزال المسافات والأماكن وتجاوز الحدود السياسية إلى الحد الذي جعل الكرة الأرضية أصغر مسافة زمنية وأصبحت قرية كونية صغيرة. (محمد محمود الديب، ٢٠٠٦، ٢٢٥)

وترتبط الجغرافيا بمجال الاتصالات بشكل وثيق، حيث تعتمد الاتصالات على الجغرافيا في عدة جوانب؛ أحد هذه الجوانب هو تحديد المواقع الجغرافية للمناطق والبنية التحتية اللازمة لتوفير الخدمات الاتصالية، فعلى سبيل المثال، تحتاج شبكات الاتصالات

إلى أبراج وكابلات لنقل الإشارات، وتحديد مواقع هذه البنية التحتية يعتمد على الجغرافيا لضمان تغطية أوسع للخدمة، بالإضافة إلى ذلك تلعب الجغرافيا دوراً في تخطيط وتوزيع شبكات الاتصالات، فالجغرافيا تساعد في تحديد أفضل الطرق والمسارات لتوصيل الخدمات الاتصالية بين المناطق المختلفة، وبفضل التحليل الجغرافي، يمكن لمخططين الاتصالات تحديد المسارات الأكثر فعالية واقتصادية لربط الشبكات وتوفير الخدمات للمستخدمين. (Allouche, Y & et al, 2015, 230)

كما تساهم الجغرافيا في فهم آلية تفاعل المجتمعات والثقافات المختلفة مع تكنولوجيا الاتصالات؛ فالجغرافيا تساعد في تحليل تأثير التكنولوجيا على النشاط الاقتصادي والثقافي للمناطق المختلفة، ومن خلال دراسة الجغرافيا يمكن للطلاب فهم كيفية تأثير تكنولوجيا الاتصالات ونشرها على حياة الإنسان وتفاعله مع البيئة الجغرافية المحيطة بها.

وُتعرّف جغرافيا الاتصالات بأنها "أحد فروع الجغرافيا الثقافية التي تهتم بدراسة التوزيع الجغرافي لشبكات الاتصالات المختلفة وخصائصها وتفسيرها، ونقل الأفكار والمعلومات والاختراعات من مكان لآخر". (سعيد أحمد عبده، ٢٠١٧، ٤)

ويرى كلٌّ من (Carbonara, N, 2005, 214)، (Lambiotte, R & ) (et al, 2008) أن هناك العديد من الفوائد التي تعود على الطلاب من تدريس جغرافيا الاتصالات لهم تتمثل فيما يلي:

١. حيوية التعلم، حيث تقدم للطلاب بيئة تعليمية ممتعة من خلال توفير معلومات مرئية كالرسوم والحركات والصوت والمحاكاة والنمذجة وتشجعهم على الاندماج في العملية التعليمية وتجعل تعلمهم ذات معنى.
٢. مراعاة الفروق الفردية، حيث يختلف الطلاب فيما بينهم، لذا فهم يتعلمون بطرق متنوعة وتقدم جغرافيا الاتصالات للطلاب العون في التعلم المعتمد على القدرة الذاتية مع السماح لهم بالتقدم بمعدل مناسب في بيئة آمنة.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

٣. المرونة مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يمكن استخدام تقنيات

الاتصالات لإنشاء بيئات تعليمية تفاعلية تناسب احتياجاتهم.

٤. تنمية مهارات التعاون والعمل في جماعة، حيث تقدم مصادر متعددة لجمع

المعلومات الجغرافية وتحليلها وعرضها، ونقلها عبر مسافات طويلة؛ الأمر

الذي ينمي هذه المهارات بين الطلاب على المستوى المحلي والعالمي.

٥. تنمية مهارات الاتصال، حيث تمتلك العديد من الأدوات والتطبيقات القدرة على

تنمية هذه المهارات لدى الطلاب سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وذلك

من خلال تضمين وسائل الاتصال في المناهج الدراسية والذي يتيح للطلاب

فرصة الاتصال بأقرانهم وزملائهم عبر مسافات بعيدة، ومن ثم تدعيم تبادل

الخبرات المتصلة بدراسة الظواهر الجغرافية فيما بينهم.

٦. التعليم من ثقافات متعددة، حيث تستطيع تخطي جدران الفصول الدراسية، وأن

تربط الطلاب والمعلمين في علاقات تبادلية على المستوى المحلي والعالمي،

كما تتيح لهم فرصة التعرف على بعض القضايا الجغرافية العالمية المهمة

وتكوين اتجاه إيجابي لديهم لإيجاد حلول عملية لها.

٧. تشجيع على التعلم الذاتي والتفاعلي من خلال الحوار والاتصال المباشر مع

البرمجيات المستخدمة.

لذلك لم يعد الهدف الرئيس للتعليم في ظل هذه التحديات مجرد نقل المعارف،

بل أصبح مساعدة الطلاب على امتلاك المهارات والكفاءات وتوظيفها في حياتهم

وتمكينهم من التكيف مع مجتمع الإنتاج كثيف المعرفة، وتعتمد فكرة المناهج البيئية

متعددة التخصصات على إحداث المزج والتكامل بين مختلف فروع المعرفة بصورة

تتكامل فيها وتترابط؛ لتعطي الطالب صورة شاملة وبناء معرفي متكامل دون حواجز،

حيث يسهم هذا التكامل في جعل التعليم أكثر واقعية وارتباطاً بالحياة وتكوين رؤية

واضحة للمشكلات الحياتية، كما تجعل المعلومات أكثر وظيفية وقابلية للتطبيق، وتسهم

في تكوين الطالب لصورة شاملة واضحة وكاملة للمعرفة وللبناء الفكري، كما أنها تعالج المعلومات بصورة متكاملة تقدم فيها المعارف من مختلف التخصصات بصورة تخدم الموضوع مجال الدراسة.

ولتطوير نظم التعليم على كافة مستوياته ومراحله ولتحقيق وحدة المعرفة فيه، وإحداث تكامل بين التخصصات المختلفة ظهرت الحاجة إلى مدخل الدراسات البينية، ذلك المدخل الذي تتكامل فيه فروع المعرفة المختلفة والذي تم إقراره في العديد من الجامعات في العالم ومنها العلوم الصحية، والجغرافيا الطبية، وجغرافيا الجريمة، والميكانيكا الحيوية، وغيرها. (مركز البحوث والدراسات، ٢٠١٢، ٣)

ويؤدي تطبيق البرامج القائمة على مدخل الدراسات البينية إلى مخرجات ذات جودة عالية مزودة بمعلومات تكاملية مبنية على العلوم الإنسانية والطبيعية؛ فمن خلال هذه البرامج يتعلم الطلاب من منظور متنوع، خاصة في ظل الحاجة الملحة لحل المشكلات والقضايا المعقدة التي تتجاوز قدرة أي تخصص واحد. (عمار بن عبدالمنعم أمين، ٢٠١١، ١)

وقد أشار (Boeren, E, 2017) إلى أنه من مميزات مدخل الدراسات البينية ما يلي:

- إبراز وحدة المعرفة، وتجنب التكرار الذي ينشأ عند تدريس المواد التعليمية بشكل منفصل.
  - ارتباطه بالمشكلات الواقعية التي يعيشها الطالب.
  - يربط المحتوى العلمي بالبيئة.
  - يساعد الطلاب على التعامل مع الأمور المبهمة والغامضة.
  - يحقق التجديد والإبداع في مجالات العلوم والمعارف المختلفة.
- ولذلك يجب السير وفق التوجهات العالمية الحديثة بما تفرضه من ضرورة التركيز على توظيف المعرفة بفروع العلوم المختلفة، وإتاحة الفرصة للطلاب للنظر في حل المشكلات التي تواجههم بطرق مختلفة من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم،

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

واكتشاف العلاقات بين التخصصات وبين المواقف والظواهرات في الحياة الواقعية، حتى يتمكنوا من التكيف مع الاحتياجات المتغيرة باستمرار للمجتمع. (28, 2013, ,

( Karen, S & Philip, V & et al

وتقوم الدراسات البيئية على دمج عدة مركبات معرفية وإحداث تكامل واتساق بين الأفكار والأساليب التي يستخدمها كل مركب معرفي في عمليات المعالجة عند الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة مركبة أو الدراسة المتعمقة لموضوع حيث تسقط الحواجز بينها؛ بهدف تحقيق فهماً أكثر شمولاً أو الارتقاء بالمعرفة، وفي ذات الوقت يحتفظ كل مركب معرفي بخصوصياته. (Alen, R, 2008,14)

وتعد المفاهيم من أهم نواتج التعلم التي بواسطتها يتم تنظيم المعرفة العلمية بصورة ذات معنى، فهي لبنات العلم وأسس بنائه، وتقوم على الحقائق التي ترتبط مع بعضها البعض بروابط معينة، وهي في نفس الوقت أسس بناء المبادئ والقوانين والنظريات العلمية .

والجغرافيا كغيرها من العلوم تحظى بهيكل متميز يقوم على الحقائق والمعلومات والظواهر الجغرافية، التي يمكن تصنيفها وفق أبعاد مشتركة بينها؛ لتضم كل مجموعة منها مفهوماً جغرافياً واحداً، وعن طريق إدراك العلاقة بين هذه المفاهيم تنشأ المبادئ والقوانين والتعميمات.

ويُعرف (صلاح الدين عرفه محمود، ٢٠٠٥، ٣٥) المفهوم الجغرافي بأنه: "مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معاً وفق تصنيف معين، على أساس الخصائص أو الصفات المشتركة أو التي يمكن الإشارة إليها برموز أو رسم معين".

هذا وتتميز المفاهيم بالعديد من الخصائص، أشار إليها (فخري رشيد خضر، ٢٠٠٦، ٣٢٩)، (علي محمد أبو المعاطي، ٢٠١٣، ٣٥-٣٦)، فيما يلي:

- التعميم، ويعنى التعميم أيضاً أن يعمم الطالب ما تعلمه في المواقف السابقة على المواقف الجديدة.
  - التمييز، إن المفهوم عبارة عن تصنيف الأشياء والمواقف والتمييز بينها، مثل تمييز الجزر عن شبه الجزر.
  - الرمزية، يرمز المفهوم لخاصية أو مجموعة من الخصائص المجردة، بمعنى أن كل مفهوم يمثل برمز معين ولذلك فهو أكثر تجريداً.
  - التأثير بالخبرات السابقة، تعتمد المفاهيم على الخبرة السابقة للفرد وخلفيته المعرفية، وكلها عوامل تسهم في تكوين المفاهيم.
  - المرونة، تمكننا المفاهيم من التعامل مع المواقف بسهولة ويسر.
  - درجة التعقيد، تختلف المفاهيم في عدد الخصائص اللازمة لتعرفها، وكلما زاد عدد الخصائص زاد تعقد المفهوم.
  - درجة التجريد، تختلف المفاهيم في درجة تجريدها، فمنها ما هو منخفض في مستوى التجريد، مثل المفاهيم الحسية (مفهوم جبل)، ومنها المفاهيم ذات الدرجة العالية من التجريد (مفهوم حضارة).
  - درجة التنوع، تختلف المفاهيم من حيث عدد صفات الأشياء التي تتضمنها فئة المفهوم.
  - درجة تركيز الأبعاد، يمكن أن يشتق من المفهوم خاصية أو اثنين من الخصائص الرئيسية التي تشير إلى الفكرة التي يمثلها المفهوم، بينما البعض الآخر لا يمكن أن يفهم معناه إلا إذا أخذنا في الاعتبار عدداً من الخصائص التي يتساوى كل منها.
- وقد صنف (صلاح الدين عرفة محمود، ٢٠٠٥، ٧٦) المفاهيم الجغرافية إلى ما يلي:
- المفاهيم الزمانية، وهي مفاهيم متعددة ومجردة، وتحمل تفسيرات عديدة مثل (عصر الجليد، خطوط الطول ودوائر العرض، زمن).

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- المفاهيم المكانية، وترتبط هذه المفاهيم بما هو محسوس، وماهو ذهني تخيلي مثل بحر، نهر، جبل.
- المفاهيم الاقتصادية، قد تكون محسوسة وقد تكون مجردة مثل ميزان تجاري، صادرات.
- المفاهيم السياسية، وهي مفاهيم مجردة مثل حدود سياسية، عاصمة، ميناء.
- المفاهيم الكونية، وهي مفاهيم معقدة لا تستمد من الملاحظات المباشرة والخبرة الحسية، وإنما تحتاج لمستوى عال من النمو العقلي مثل المجرة، المجموعة الشمسية، النيزك.
- المفاهيم السكانية، وهي مفاهيم مجردة ومعقدة مثل النمو السكاني، المواليد والوفيات، الكثافة السكانية.

ونظراً لأن جغرافيا الاتصالات تتخطى حدود الزمان المكان من خلال الوسائل التي تعتمد عليها، كما أنها تهتم بدراسة العلاقة بين الاتصالات والأفراد والأماكن كعناصر متكاملة لمنظومة الاتصالات في إطار شامل يمدنا بسباق يوضح كيف أن المكان والفضاء يرتبطان بجغرافية الاتصالات لذلك فإنها تتضمن العديد من المفاهيم التي يجب تنميتها لدى الطالبة معلمة الجغرافيا وذلك من خلال الاستراتيجيات المتضمنة في مدخل الدراسات البيئية والتي تم تحديدها في هذا البحث بحيث تشجع الطالبة المعلمة على التعلم الذاتي أثناء عملية التعلم.

وترجع أهمية التعلم الذاتي في الوقت الحاضر إلى تعقد الحياة ومطالبها المتعددة، كما أن نقص الموارد وضخامة أعداد المقبلين على التعليم أدى إلى أن التعليم التقليدي لم يعد كافياً لاستيعاب هذه المشكلة، كما لم يعد التعليم مطلباً كافياً لممارسة الفرد حياته بشكل طبيعي ونجاح لأن الطالب لا بد أن يمتلك مهارات عديدة من بينها النقد والتحليل والتركيب والربط والمقارنة والاستمتاع بالحياة والقدرة على حل ما يواجهه من

مشكلات، وهى جميعها مهارات للتعلم الذاتي. (طارق عبدالرؤوف عامر وإيهاب عيسى عبدالرحمن، ٢٠١٣، ٣٢)

لذا فإن امتلاك الطالب لمهارات التعلم الذاتي تمكنه من التعلم في كل الأوقات وعلى مر الأعوام خارج نطاق المؤسسات التعليمية وداخلها، وهذا يعد السبيل لتطوير شخصيته التي تضمن له حياة نفسية متجددة وتوظيفاً أمثل لقدراته وإمكاناته وترشيداً لأسلوب حياته وتدعيماً متزايداً للبنية الشخصية. (كريماني بدير، هناء عبدالرحمن، ٢٠١٤، ٩)

ويرى (Shaikh, R, 2013, 29) أن التعلم الذاتي هو "العملية التي يأخذ فيها الطالب بزمام المبادرة مع أو بدون مساعدة الآخرين؛ لتشخيص احتياجاته التعليمية وصياغة أهداف التعلم وتحديد الموارد اللازمة وتحديد وتنفيذ استراتيجيات التعلم، وتقييم نتائج تعلمه خلال مروره بالمواقف التعليمية المختلفة بقصد اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات".

وهناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التعلم الذاتي، والتي تتنوع وتتعدد بتنوع المجالات التي تخدمها ومن أهمها ما أوردها (طارق عبدالرؤوف عامر، ٢٠٠٥، ٢٢) وتتمثل فيما يلي:

- أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي، في هذا الإطار يلزم الطلاب أن يتعلموا كيف يصيغون أهدافهم بشكل عملي، ويتنبأون باستراتيجياتهم ويتخذون قراراتهم حول ما يتعلمونه وكيفية تعلمه ويتعاملون مع نتائج قراراتهم.
- أهداف مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها، إن عملية البحث عن المعرفة تعطى أساساً للاطمئنان وذلك يستلزم بالضرورة توافر القدرة على تحليل المشكلات بالشكل الذي يسهل معه تناولها مع اكتساب المهارات التحليلية وزيادة القدرة على التعامل مع المعلومات الجديدة جمعاً وتنظيماً والخروج باستنتاجات منطقية ترتبط ارتباطاً جيداً بالمقدمات المطروحة.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- أهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي، حيث يحتاج الطالب في التعلم الذاتي زيادة قدرته على تقويم نفسه بنفسه، وزيادة قدرته على تقدير مستوى معارفه ومهاراته ومن ثم إدراك حدود قدراته وإمكاناته وإدراك حدود قدرات الآخرين وإمكاناتهم؛ مما يساعده على إدراك مواطن الضعف فيعمل على علاجها ذاتياً أو بمساعدة معلمه.
- أهداف متعلقة باتجاهات الطلاب بتنمية مهاراتهم تسهم في تنمية الإحساس بالكفاءة الشخصية والإنجاز والثقة بالنفس وتأكيد الذات والإحساس بالرضا والسرور وتحقيق مستوى عال من الحماس واستغراق الذات في الأنشطة التي يقومون بها.

وحتى يمكننا تحقيق التعلم الذاتي يجب على المدرسة أن تباشر عملية وضع مناهج جديدة تهدف لتعريف الطلاب بأساليب تنمية مهارات التعلم الذاتي والتدريب عليها واتباع طرق وأساليب تدريس حديثة تمكن من تقديم المادة العلمية بطريقة مركزية في وقت قصير وتتيح للطلاب اكتساب الخبرات والمهارات والتعلم بدرجة عالية من الكفاءة بحيث تغدو مهارات المعلم مقتصرة على تهيئة الظروف والشروط للطلاب ليتمكن من أن يتعلم بنفسه ذاتياً وبسرعته الذاتية ومقدرته الخاصة، كما يجب أن تتيح البيئة المدرسية للطلاب فرصاً أوسع وأكثر لتنمية مهارات التعلم الذاتي، كلما ارتقوا في سلم الدراسة بحيث يصبح الطالب قادراً على تعليم نفسه بمجرد أن يُنهى دراسته الثانوية، وخاصة أن هذا التوجه يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق حاجات المتعلم النفسية. (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٧، ١١٤)

ومن هنا تعد تنمية مهارات التعلم الذاتي الوسيلة الأساسية لبناء مجتمع دائم التعلم وتحقيق أهداف التربية المستمرة أي التعلم مدى الحياة التي يراها الكثيرون الحل الوحيد لمواكبة الفرد بصورة كافية تفجر المعرفة الإنسانية والتسارع المذهل في تطبيقاتها التكنولوجية. (ندى عبدالرحيم محامدة، ٢٠٠٥، ٢٢)

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي في العملية التعليمية لدى الطلاب في مختلف المراحل مثل دراسة (سعد محمد إمام، ٢٠١٣)، (ولاء محمد صلاح الدين، ٢٠١٤)، (كريمة طه نور، ٢٠١٥)، (حاتم محمد مرسي، ٢٠١٦)، (فوزية مرزوق الحربي، ٢٠١٧). ولهذا سعى البحث الحالي إلى استخدام مدخل الدراسات البينية في تدريس البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.

### وهناك عدة عوامل أدت إلى نبوع مشكلة البحث تتمثل فيما يلي:

١. الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة، والتي انقسمت بدورها إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:
  - أ- الدراسات التي اهتمت بجغرافيا الاتصالات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Adams, P., & Jansson, A., 2012)، (Johan, L, 2016)، (Areej, A, & Rizwan, Q,2017)، وقد انتهت هذه الدراسات إلى ما يلي:
    - جغرافيا الاتصالات هي مجال حيوي يُقدم نظرة ثاقبة لفهم كيفية تفاعل البشر مع التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمعات والمناطق.
    - دراسة جغرافيا الاتصالات يعد استثماراً قيماً للأفراد الذين يرغبون في فهم العالم الرقمي بشكل أفضل، وتحقيق مهارات تحليلية قوية، وفرص وظيفية متنوعة.
    - ضرورة دمج مفاهيم جغرافيا الاتصالات مثل جغرافيا الانترنت، والتجارة الالكترونية، وجغرافيا الإعلام في المناهج الدراسية.
    - قصور المناهج الدراسية في تناول ومعالجة موضوعات جغرافيا الاتصالات مثل البنية التحتية للاتصالات، والسياسات العامة للاتصالات، والاقتصاد الرقمي.
    - ضرورة إعداد ورش عمل وبرامج تدريبية لتزويد المعلمين بالمهارات والمعرفة اللازمة لتعليم جغرافيا الاتصالات.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- ضرورة إنشاء شراكة بين المؤسسات التعليمية وشركات التكنولوجيا؛ لتطوير برامج تعليمية مبتكرة في مجال جغرافيا الاتصالات.
- لا توجد دراسات عربية (على حد علم الباحثة) اهتمت بتقديم برنامج في جغرافيا الاتصالات يمكن إدراجه ضمن المقررات الدراسية للطالب المعلم في كليات التربية.
- ب- الدراسات التي اهتمت بمدخل الدراسات البيئية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (أمل محمد سليمان، ٢٠١٣)، (ميرفت شرف مصطفى، ٢٠١٧)، (محمود جابر حسن، ٢٠٢٠)، (دعاء جمال على، ٢٠٢٢)، وقد انتهت هذه الدراسات إلى ما يلي:
- فاعلية الاستراتيجيات المتضمنة به في عمليتي التعليم والتعلم لدى الطلاب.
- يساهم التكامل بين التخصصات التربوية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى الطلاب، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل والتعاون، كما يساعد المعلمين على فهم احتياجات طلابهم بشكل أفضل وتقديم تعليم أكثر ملاءمة.
- وجود بعض التحديات التي تواجه التكامل بين المناهج الدراسية، ومن أهمها عدم وجود ثقافة التكامل بين المناهج في المؤسسات التعليمية، وقلة البرامج التدريبية التي تُعنى بالتكامل بين التخصصات، بالإضافة إلى عدم وجود خطط دراسية متكاملة تُراعي التكامل بين التخصصات المختلفة.
- الحاجة إلى تغيير ثقافة التعليم التقليدي التي تركز على التخصصات المنفصلة، وتوفير بنية تحتية مناسبة تدعم التعلم البيئي.
- ضرورة اعتماد مدخل الدراسات البيئية كأحد الأسس الرئيسة في بناء البرامج الدراسية في الجامعات المصرية بصفة عامة وفي كليات التربية بصفة خاصة، وتشجيع التعاون بين مختلف الكليات والأقسام لتطوير برامج بيئية، بالإضافة إلى توفير فرص التدريب والتطوير لأعضاء هيئة التدريس في مجال الدراسات البيئية.

ج- الدراسات التي اهتمت بمهارات التعلم الذاتي، ومن هذه الدراسات دراسة كل من ، (مندور عبدالسلام فتح الباب، ٢٠١٣)، (Prabajandee, D & Intbacbot, M, 2013)، (أحمد محسن محمد، ٢٠١٥)، (فاطمة يوسف عبدالغنى، ٢٠١٩)، (حمادة سعد أبو الوفا، ٢٠١٩)، (تهانى بنت عبدالرحمن المزينى، ٢٠٢٠)، (رشا السيد صبري، ٢٠٢٠)، (إسراء أحمد فؤاد العدل، ٢٠٢١)، (كرامي محمد بدوي، ٢٠٢١)، (ديانا يوسف فارس ومحمد رمال، ٢٠٢٢)، وقد انتهت هذه الدراسات إلى ما يلي:

- منهجية التعلم الذاتى وتعلم مهاراته باتت المنهجية اللازمة والضرورية لمواكبة المعرفة الجديدة والمتجددة.
  - ضرورة حث مصممي المناهج على تضمين مهارات التعلم الذاتي في الكتب الدراسية، والأخذ في الاعتبار أن يكون هناك توازن في درجة تضمين تلك المهارات؛ بحيث لا يطغى بعضها على حساب المهارات الأخرى.
  - زيادة الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي والتخطيط لها ذهنياً وكتابياً، وإبراز ذلك في الخطط اليومية والفصلية والعمل على توظيفها أثناء التدريس والتقويم، ومن خلال الوسائل والأنشطة بما يتلائم مع طبيعة المحتوى.
٢. الاطلاع على نتائج المؤتمرات السابقة، والتي انقسمت بدورها إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

أ- المؤتمرات التي اهتمت بجغرافيا الاتصالات، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية (WRC-19) المنعقد في شرم الشيخ، مصر في الفترة من (٢٨) أكتوبر إلى (٢٢) نوفمبر (٢٠١٩) بعنوان " تمكين الاتصالات الراديوية العالمية من أجل غد أفضل"، كما شاركت مصر ممثلة في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بفعاليات المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت التابع للأمم المتحدة في نسخته السنوية السادسة عشر من مدينة كاتوفيتشي البولندية، والمنعقد في الفترة من

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

(٦ : ١٠) ديسمبر (٢٠٢١) تحت شعار "الانترنت متحدًا" ، وعقد الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) المؤتمر العالمي الثامن لتنمية الاتصالات (WTDC-22) في كيبالي وروندا، في الفترة من (٦ : ١٦) يونيو (٢٠٢٢) وقد أوصت تلك المؤتمرات بما يلي:

- ضرورة تضمين مقرر تتناول موضوعاته جغرافيا الاتصالات بأبعادها المختلفة بكليات التربية ، لمسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة، واحتياجات سوق العمل.
- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي في مجال جغرافيا الاتصالات، وذلك من خلال توفير المصادر التعليمية المتاحة عبر الانترنت، وتشمل هذه المصادر التعليمية (المواقع الإلكترونية التعليمية، الدورات التدريبية عبر الانترنت، المجموعات والمنتديات التعليمية عبر الانترنت).
- توفير فرص للطلاب للمشاركة في أنشطة بحثية، أو مشروعات تطوعية، تتعلق بعلوم الاتصالات.
- ب- المؤتمرات التي اهتمت بالدراسات البيئية، ومن هذه المؤتمرات مؤتمر التخصصات والدراسات البيئية والمتعددة واحتياجات سوق العمل (٢٠١٤) جامعة عين شمس، مؤتمر مستقبل الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٠١٦) جامعة حلوان والمنعقد في الفترة من (١٥ : ١٦) مارس، مؤتمر العلاقات البيئية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى (٢٠١٥) جامعة السلطان قابوس والمنعقد في الفترة من (١٥:١٧) ديسمبر، ومؤتمر الدراسات البيئية في العلوم العربية والإسلامية في ضوء التسارع التكنولوجي والمعرفي (٢٠١٩) جامعة المنيا والمنعقد في الفترة من (٢٤ : ٢٦) مارس، وقد أوصت تلك المؤتمرات بما يلي:

- التأكيد على أهمية الدراسات البيئية في مواكبة متطلبات سوق العمل، وتعزيز الإبداع والابتكار، ومع ازدياد الطلب على المهارات المتعددة، ستصبح الدراسات البيئية أكثر أهمية في المستقبل.
- ضرورة تطوير المناهج الدراسية لتشمل برامج متخصصة في الدراسات البيئية، وتعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية والتعليمية في مجال الدراسات البيئية.
- التأكيد على دور الدراسات البيئية في حلّ المشكلات المعقدة التي تواجه المجتمع والحفاظ على الهوية العربية في ظلّ التطورات التكنولوجية والمعرفية.
- ج- المؤتمرات التي اهتمت بمهارات التعلم الذاتي، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الثالث "تربية المعلم العربي وتأهيله رؤي معاصرة" بكلية العلوم التربوية جامعة جرش (٢٠١٠)، المؤتمر العلمي الرابع "التربية والمجتمع الحاضر والمستقبل" بكلية العلوم التربوية جامعة جرش (٢٠١١)، المؤتمر الدولي الثالث "مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي" بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر والمنعقد في الفترة من (٢٢-٢٤) أبريل (٢٠١٧)، والمؤتمر الدولي الثامن "التربية وتحديات الثورة الصناعية الرابعة" بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة والمنعقد في الفترة من (٩-١٠) نوفمبر (٢٠١٩)، وقد أوصت تلك المؤتمرات بما يلي:
- أهمية تنمية مهارات التعلم الذاتي؛ لمواجهة تحديات التعليم في مصر، ولدخول عصر الانتاج، وتكوين الشخصية السوية للطالب المصري.
- ضرورة تطوير المناهج الدراسية لدمج مهارات التعلم الذاتي في مختلف المواد الدراسية.
- توفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تنمية مهارات التعلم الذاتي للطلاب.
- إتاحة فرص للطلاب لممارسة مهارات التعلم الذاتي في مختلف الأنشطة المدرسية، وتشجيعهم على استخدام تقنيات التعلم الذاتي مثل التعلم عبر الانترنت والتعلم عن بعد.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- ضرورة توفير بيئة تعليمية داعمة لتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- ح- الخبرة العملية للباحثة بحكم عملها كمدرس للمناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وتعاملها المباشر مع الطالبة معلمة الجغرافيا، اتضح لها ما يلي:
  - عدم الاعتماد على مدخل الدراسات البيئية في التدريس للطالبة المعلمة، وإغفال الجوانب التطبيقية في التدريس، ويكون الاهتمام منصباً على الجوانب المعرفية، ولا يساير كل ما هو جديد في ضوء احتياجاتهم الفعلية، وما يقابلها من تغيرات عصرية مستمرة.
  - وجود قصور في مستوى امتلاك الطالبة معلمة الجغرافيا لمهارات التعلم الذاتي، والتي تعد ضرورة ملحة في العصر الذي نعيش فيه؛ لما يتميز به من انفجار المعرفة.
  - وجود ضعف شديد في مستوى إلمام الطالبة معلمة الجغرافيا بالعديد من مفاهيم جغرافيا الاتصالات.
  - غياب المقررات ذات الصلة بجغرافيا الاتصالات ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية البنات - جامعة عين شمس ، وقد تم التحقق من ذلك من خلال تحليل محتوى اللائحة الدراسية لبرنامج إعداد المعلم بكلية البنات - جامعة عين شمس للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

### ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بما يلي:

١. إجراء دراسة استطلاعية (١) تمثلت في اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات من إعداد الباحثة، والذي يتكون من (٢٥) سؤال منهم (٢٠) سؤال من نوع الاختيار من متعدد، و (٥) أسئلة من النوع المقالّي القصير، ويهدف إلى قياس مدى وعي الطالبة المعلمة بمفاهيم جغرافيا الاتصالات ورغبتها في الحصول على المزيد من

المعلومات والمفاهيم حول جغرافيا الاتصالات، تم تطبيقه على عدد (٤٠) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس.

٢. إجراء دراسة استطلاعية (٢) تمثلت في مقياس لمهارات التعلم الذاتي من إعداد الباحثة، والذي يتكون من (٢٨) مفردة ، ويهدف إلى قياس مدى امتلاك الطالبة معلمة الجغرافيا لبعض مهارات التعلم الذاتي (حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها، مهارة استخدام مصادر التعلم المتنوعة، مهارة الإدارة الذاتية للمعلم، مهارة المراجعة الذاتية)، تم تطبيقه على عدد (٤٠) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس.

٣. وتظهر نتائج الدراسة الاستطلاعية في الجدول التالي:

جدول (١) نتائج الدراسات الاستطلاعية لمتغيرات البحث

م	أداة قياس المتغير	عدد الطالبات	الدرجة النهائية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
١	اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات	٤٠	٢٥	٨,٣	٢٧,٤%
٢	مقياس مهارات التعلم الذاتي	٤٠	٨٤	١٢,٤	٣٢,٤%

ويتضح من الجدول (١) والمتعلق بنتائج الدراسة الاستطلاعية لمتغيرات البحث ما يلي:

- متوسط درجات الطالبات المعلمات في اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات بلغت (٨,٣) بنسبة (٢٧,٤%) وهي نسبة ضعيفة؛ مما يثبت وجود تدنى لمستوى الوعي بمفاهيم جغرافيا الاتصالات لدى الطالبات المعلمات ورغبتهم في التعرف على المزيد من المعلومات والمفاهيم حول جغرافيا الاتصالات.
- متوسط درجات الطالبات المعلمات في مقياس مهارات التعلم الذاتي بلغ (١٢,٤) بنسبة (٣٢,٤%) وهي نسبة ضعيفة؛ مما يثبت وجود قصور في مستواهن لهذه المهارات.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

### مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في تدني مستوى مفاهيم جغرافيا الاتصالات و ضعف مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى محاولة الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، وللتصدى لتلك المشكلة يجيب البحث الحالي عن السؤال الرئيس التالي :  
"ما فاعلية برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا؟"  
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفاهيم جغرافيا الاتصالات اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا؟
2. ما مهارات التعلم الذاتي اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا؟
3. ما التصور المقترح لبرنامج في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا ؟
4. ما فاعلية برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا ؟
5. ما فاعلية برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا؟

### فروض البحث

- سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية:
1. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٣. يتسم البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البنينة بالفاعلية في تنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات معلمات الجغرافيا.

### أهداف البحث

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد قائمة بمفاهيم جغرافيا الاتصالات المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- إعداد قائمة بمهارات التعلم الذاتي اللازم تنميتها للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- إعداد برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البنينة في تنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البنينة بالفاعلية في تنمية مفاهيمها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البنينة بالفاعلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.

### حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس، وقد تكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالبة معلمة، وقد وقع اختيار الباحثة على هذه المجموعة بالتحديد؛ لأنها تمثل مصدر الإحساس بالمشكلة.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تطبيق الدراسة ميدانياً على الطالبات معلمات الجغرافيا في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣)م.
- تنمية بعض مفاهيم جغرافيا الاتصالات بمستوياتها العليا والدنيا (التمييز بين الأمثلة الدالة وغير الدالة على المفهوم، التمييز بين الخصائص المميزة وغير المميزة، تعريف المفهوم، تسمية المفهوم).
- تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي اللازمة للطالبة معلمة الجغرافيا (حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها، مهارة استخدام مصادر التعلم المتنوعة، مهارة الإدارة الذاتية للتعلم، مهارة المراجعة الذاتية)، والتي تم تحديدها في ضوء قائمة تحديد المهارات.

### أهمية البحث

يفيد البحث الحالي فيما يمكن أن يسفر عنه من نتائج لمساعدة كل مما يلي:

#### أولاً : مخططي ومطوري برامج إعداد المعلم

- تزويدهم بقائمة لمفاهيم جغرافيا الاتصالات، وكذلك قائمة بمهارات التعلم الذاتي اللازمة للطالبة المعلمة المناسبة لهم، واللاتان يمكن استخدامهما كمعايير للاسترشاد بهما عند تخطيط وتطوير برامج إعداد الطالبة المعلمة.
- تقديم نماذج إجرائية لكيفية استخدام مدخل الدراسات البيئية في التدريس؛ الأمر الذي قد يفيد في تخطيط وتطوير برامج إعداد الطالبة المعلمة، وكذلك الكتب الدراسية وأدلة المعلم وفقاً لهذا المدخل.
- توجيه أنظار مخططي ومطوري برامج إعداد الطالبة المعلمة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي لديهم.
- إثراء برامج إعداد الطالبة المعلمة من خلال تقديم هذا البرنامج.

### ثانياً: الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تزويدها بالمفاهيم والمعارف والحقائق التي تتعلق بجغرافيا الاتصالات وكيفية الاستفادة منها لمواجهة متطلبات العصر.
- مواجهة الشكوى لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا من العبء المعرفي الزائد الذي تفرضه بعض طرق التدريس، وضعف القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات عند الحاجة إليها، وتزويدها ببعض استراتيجيات التدريس القائمة على مدخل الدراسات البيئية وكيفية تنفيذها والاستفادة منها والتي ربما تؤثر على بعض النواتج المعرفية، وتنمية مهارات التعلم الذاتي المختلفة؛ مما يُمكنها من مسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة والتكيف معها وإتاحة الفرصة لكي تكون لها دوراً فعالاً في العملية التعليمية .

### ثالثاً: البحث العلمي

- تقديم نواة لبحوث جديدة في مجال المناهج وطرق التدريس، وفتح آفاق لبحوث مستقبلية في مدخل الدراسات البيئية وفي مجال جغرافيا الاتصالات في مراحل دراسية مختلفة ومع متغيرات أخرى.
- تصميم وتقنين أدوات موضوعية تتمثل في اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، واختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي، والتي يمكن الاستفادة منها في بحوث أخرى.

### منهج البحث

تم إجراء البحث الحالي وخطواته وفقاً لمنهجين هما :

- المنهج الوصفي التحليلي، وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري للبحث، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي (جغرافيا الاتصالات ، مدخل الدراسات البيئية ، مفاهيم جغرافيا الاتصالات ، مهارات التعلم الذاتي) وإعداد البرنامج المقترح وأدوات البحث.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- المنهج التجريبي، وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث، والكشف عن مدى صحة الفروض، وقد تم الاستعانة بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة الذي يعتمد على التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث .

### أدوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، أعدت الباحثة الأدوات التالية:

#### أولا : مواد التجريب وتشمل

- قائمة بمفاهيم جغرافيا الاتصالات اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- قائمة بمهارات التعلم الذاتي اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- التصور المقترح لبرنامج في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- دليل المحاضر لتدريس البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات القائم على مدخل الدراسات البيئية للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- أوراق عمل لتدريب الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا على البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية .

#### ثانيا : أدوات القياس وتشمل

- اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات .
- اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي.
- استمارة تقييم جودة البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية ، والحكم على صلاحيته.

## خطوات وإجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: دراسة نظرية تتضمن الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث تم إعداد قائمة بمفاهيم جغرافيا الاتصالات المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا ، وذلك من خلال ما يلي :

- مراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية المفاهيم الجغرافيا بصفة عامة، ومفاهيم جغرافيا الاتصالات بصفة خاصة.
- دراسة خصائص الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.
- رؤية مصر (٢٠٣٠) وخاصة في مجال الاتصالات والتعليم.
- أهداف برامج اعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية .
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا فيما ينبغي تضمينه بالقائمة .
- إعداد قائمة مبدئية بمفاهيم جغرافيا الاتصالات المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا وعرضها على السادة المحكمين ؛ لإبداء الرأي فيها وتعديلها في ضوء آرائهم .
- ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية .

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث تم إعداد قائمة بمهارات التعلم الذاتي اللازمة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، وذلك من خلال ما يلي :

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التعلم الذاتي.
- دراسة خصائص الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا فيما ينبغي تضمينه بالقائمة .
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التعلم الذاتي المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا وعرضها على السادة المحكمين ؛ لإبداء الرأي فيها وتعديلها في ضوء آرائهم .
- ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية .

رابعاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث تم إعداد التصور المقترح لبرنامج في

جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية ، وذلك من خلال ما يلي :

1. تحديد أسس البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات في ضوء ما يلي:
  - الهدف العام للبرنامج.
  - مدخل الدراسات البيئية والنظريات التي يقوم عليها.
  - خصائص الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
  - الاتجاهات الحديثة في بناء برامج إعداد معلمى الجغرافيا.
  - قائمة مفاهيم جغرافيا الاتصالات المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، والتي تم إعدادها في هذا البحث.
  - قائمة مهارات التعلم الذاتي المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، والتي تم إعدادها في هذا البحث.
2. وضع التصور المقترح لبرنامج في جغرافيا الاتصالات و القائم على مدخل الدراسات البيئية ، والتي تتحدد معالمه الرئيسة فيما يلي:
  - تحديد أهداف البرنامج .
  - تحديد المحتوى العلمى للبرنامج .
  - تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم لتدريس البرنامج .

- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس البرنامج .
- إعداد قائمة مقترحة بالمراجع ومصادر التعلم التي يمكن للطالبة المعلمة الرجوع إليها.
- تحديد أساليب تقويم البرنامج .
- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج .
- إعداد دليل المحاضر لتدريس البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا .
- إعداد أوراق عمل للطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا لتدريبنهن على البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات و القائم على مدخل الدراسات البيئية.
- ٣. عرض البرنامج المقترح على السادة المحكمين؛ لتعديله في ضوء آرائهم، والتوصل إلي صورته النهائية.

**خامسا :** للإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة البحث تم قياس فاعلية التصور المقترح لبرنامج في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية وذلك من خلال ما يلي :

- إعداد اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، وعرضه على السادة المحكمين .
- إعداد اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا ، وعرضه على السادة المحكمين .
- إعداد استمارة تقييم جودة البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية والحكم علي صلاحيته، وعرضه على السادة المحكمين.
- اختيار مجموعة البحث من الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا بالفرقة الثالثة بكلية البنات جامعة عين شمس.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تطبيق أدوات القياس قبلياً، والتي تتمثل في (اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات ، اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي) على مجموعة البحث.
- تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث.
- تطبيق أدوات القياس بعدياً ،على مجموعة البحث.
- استطلاع آراء الطالبات المعلمات حول فاعلية البرنامج ، من خلال تطبيق استمارة تقييم جودة البرنامج والحكم على صلاحيته عليهن .
- رصد النتائج والبيانات وإجراء المعالجة الإحصائية لها وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تُسفر عنه نتائج البحث .

### مصطلحات البحث

#### جغرافيا الاتصالات (Geography Of Communications)

مجموعة من الموضوعات الجغرافية، تتضمن معلومات وحقائق وأفكار تجمع بين الجغرافية البشرية والدراسات الإعلامية وهندسة وتكنولوجيا الاتصال وعلم السكان والإحصاء من خلال دراسة التوزيع المكاني لنظم الاتصالات والعلاقة بينها وبين العوامل الجغرافية المختلفة بهدف اكساب الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا المعارف والمفاهيم المرتبطة بها.

#### الدراسات البيئية (Interdisciplinary Studies)

دمج المعرفة المستمدة من ميادين الجغرافيا وهندسة وتكنولوجيا الاتصال والدراسات الإعلامية والسكان والإحصاء في برنامج مقترح يشتمل على موضوعات في جغرافيا الاتصالات لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لتناسب الطالبات معلمات الجغرافيا.

#### مفاهيم جغرافيا الاتصالات (concepts geography of communication)

تصور عقلي مجرد لمجموعة من الخصائص المشتركة والمرتبطة بالتوزيع المكاني لنظم الاتصالات واستخدامها وكذلك العلاقة بين الاتصالات والعوامل الجغرافية المختلفة،

والتي تقدم للطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا ويكشف عنها بدرجاتهن على الاختبار المعد لهذا الغرض.

### مهارات التعلم الذاتي (self-learning skills)

جهد ذاتي نشط يُمكن الطالبة معلمة الجغرافيا من مواكبة المستجدات العصرية والقضايا الطارئة بإيجابية وفاعلية معتمدة على نفسها؛ لاكتسابها معارف ومهارات ذات صلة بجغرافيا الاتصالات من خلال توظيفها لأربع مهارات هي (حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها، مهارة استخدام مصادر التعلم المتنوعة، مهارة الإدارة الذاتية للتعلم، مهارة المراجعة الذاتية).

### الإطار النظري للبحث

- المحور الأول، جغرافيا الاتصالات.
- المحور الثاني: مدخل الدراسات البيئية.
- المحور الثالث: مفاهيم جغرافيا الاتصالات.
- المحور الرابع: التعلم الذاتي.

### المحور الأول: جغرافيا الاتصالات

تلعب الاتصالات دورًا محوريًا في حياتنا المعاصرة، فهي تربط بين البشر والأماكن والثقافات، وتساهم في تنمية المجتمعات وازدهارها، وقد أصبحت جغرافيا الاتصالات مجالًا أكاديميًا مهمًا يدرس العلاقة بين الاتصالات والبيئة والمجتمع، وتهدف إلى فهم كيفية تأثير الاتصالات على التوزيع المكاني للأنشطة البشرية، وكيف تساهم في تشكيل المشهد الجغرافي، كما تهدف إلى دراسة العلاقة بين الاتصالات والتنمية، وكيف يمكن استخدام الاتصالات لتحسين حياة الناس.

هذا وتعد جغرافيا الاتصالات فرعاً من فروع الجغرافيا البشرية، وهي تهتم بدراسة الأنشطة الاتصالية وشبكات الاتصالات في إطارها الجغرافي، وتسعى إلى فهم كيفية تأثير العوامل الجغرافية، مثل الموقع والتضاريس والبيئة الطبيعية والاقتصادية

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

والاجتماعية، على نشأة وتطور الاتصالات، كما تهتم بدراسة تأثير الاتصالات على توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الفضاء الجغرافي.

(Jansson, A, 2016, 120)

ونظرًا لأهمية جغرافيا الاتصالات، فقد أصبح من الضروري أن تحظى باهتمام خاص من قبل معلمي الجغرافيا، وذلك حتى يكونوا على دراية بأحدث التطورات في هذا المجال، ويتمكنوا من نقل هذه المعرفة إلى طلابهم، واتخاذ قرارات أكثر فاعلية في حياتهم المهنية.

ويُعرف (Smith, J, 2005, 12) جغرافيا الاتصالات بأنها "دراسة توزيع واستخدام أنظمة الاتصالات في الفضاء الجغرافي وتأثير التكنولوجيا على العالم من حولنا، فهي مجال بحثي متعدد التخصصات يجمع بين الجغرافيا وهندسة الاتصالات ودراسات الإعلام".

ويُعرفها كلٌّ من (Jansson, A & Falkheimer, J, 2006, 11) بأنها "فرع من علم الجغرافيا يدرس التفاعلات بين المواقع الجغرافية ونظم الاتصالات والتكنولوجيا ، يركز على دراسة كيفية نقل المعلومات والاتصالات عبر المسافات الجغرافية وتأثير هذه العمليات على المجتمعات والاقتصادات والبيئات".

كما يُعرفها (Adams, P, 2011, 44) بأنها "فرع من الجغرافيا البشرية يدرس طبيعة وتوزيع واستخدام أنظمة الاتصالات في الفضاء الجغرافي وتهتم بتأثير العوامل الجغرافية، مثل الموقع والتضاريس والمناخ، على بنية وأداء أنظمة الاتصالات، كما تدرس كيفية تأثير أنظمة الاتصالات على المجتمعات البشرية، مثل تنمية الاقتصادات وتعزيز الديمقراطية".

ويرى كلٌّ من (Adams, P & Jansson, A, 2012, 304) أن جغرافيا الاتصالات هي "جسر بين التخصصات يدرس التأثير المكاني والجغرافي لتكنولوجيا الاتصالات ووسائل الإعلام على المجتمع والثقافة".

في حين يرى (Lindell, J, 2016, 66) أن جغرافيا الاتصالات هي "دراسة كيفية تأثير العوامل الجغرافية على أنظمة الاتصالات، وكيف تؤثر أنظمة الاتصالات على المجتمعات البشرية".

ومن خلال التعريفات السابقة التي تناولت جغرافيا الاتصالات يتضح ما يلي:

- تساعد على فهم كيفية تفاعل الإنسان مع العالم الرقمي، وكيفية تأثير ذلك على حياته.
- تُعد مجالاً متعدد التخصصات يجمع بين جغرافية الفضاء، والتقنيات، والاتصالات.
- تُساعد في فهم التوزيعات المكانية للبنية التحتية للاتصالات، مثل شبكات الهاتف المحمول وألياف الإنترنت.
- تُلقي الضوء على كيفية تأثير الاتصالات على النشاط الاقتصادي والسلوك الاجتماعي والثقافي.
- تُساعد دراستها على اكتساب مهارات تحليلية من خلال تحليل البيانات المكانية والبيانات المتعلقة بالاتصالات.

#### مجالات دراسة جغرافيا الاتصالات

يرى (Jansson, A, 2007, 190) أن جغرافيا الاتصالات تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، تتمثل فيما يلي:

- توزيع البنية التحتية للاتصالات، مثل الهوائيات السلكية واللاسلكية وكابلات الألياف الضوئية.
- استخدام أنظمة الاتصالات، مثل الاتصال الهاتفي والإنترنت والتلفزيون.
- تأثير أنظمة الاتصالات على المجتمعات البشرية، مثل التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

وأوضح كلٌّ من (Adams, P و (Carl, W & Noland, C, 2008, 190) و (Craine, J, 2016, 20) أن جغرافيا الاتصالات تشمل بعض المجالات الفرعية المهمة والتي تتمثل فيما يلي:

١. جغرافيا الاتصالات السلوكية واللاسلكية، والتي تدرس توزيع أنظمة الاتصالات السلوكية واللاسلكية، مثل الهواتف السلوكية واللاسلكية وكابلات الألياف الضوئية، وتركز على العوامل التي تؤثر على توزيع هذه الأنظمة، مثل الموقع والتضاريس والمناخ، كما تدرس تأثير هذه الأنظمة على المجتمعات البشرية.
٢. جغرافيا الانترنت، والتي تدرس توزيع واستخدام الانترنت، والعوامل التي تؤثر على توزيعه، مثل مستوى التنمية الاقتصادية ومستوى التعليم، كما تدرس تأثير الانترنت على المجتمعات البشرية، مثل التعليم والتجارة والثقافة.
٣. جغرافيا الإعلام، وتدرس توزيع واستخدام وسائل الإعلام، مثل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات، والعوامل التي تؤثر على توزيع وسائل الإعلام كالموقع والتضاريس والتركيبة السكانية، كما تدرس تأثير وسائل الإعلام على المجتمعات البشرية، كالتأثير على الرأي العام والثقافة السياسية.
٤. جغرافيا الاتصالات في المناطق النامية، والتي تدرس توزيع واستخدام أنظمة الاتصالات في البلدان النامية، وتركز على العوامل التي تؤثر على توزيع أنظمة الاتصالات في البلدان النامية، مثل الفقر والفساد والحواجز الجغرافية، كما تدرس تأثير أنظمة الاتصالات على التنمية في البلدان النامية.

### أهمية جغرافيا الاتصالات

بين كلٌّ (Ellis, L & Kidner, F و (Arminen, I , 2017, 98) و (2017) أن جغرافيا الاتصالات تتمتع بأهمية كبيرة، وذلك لأنها تتناول موضوعاً حيوياً ومؤثراً في الحياة الإنسانية، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

١. فهم العوامل الجغرافية التي تؤثر على نشأة وتطور الاتصالات، حيث تلعب العوامل الجغرافية مثل الموقع والتضاريس والبيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، دوراً مهماً في نشأة وتطور الاتصالات، فعلى سبيل المثال، ترتبط نشأة وسائل الاتصالات التقليدية كالبريد والتلغراف، بتطور النقل والتكنولوجيا، أما نشأة وسائل الاتصالات الحديثة كالراديو والتلفزيون والانترنت، فقد ارتبطت بتطور التكنولوجيا الرقمية.

٢. دراسة تأثير الاتصالات على توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الفضاء الجغرافي، حيث تساعد الاتصالات على تسهيل الهجرة وإعادة التوطين، وتعزيز التنمية الاقتصادية، ونشر الثقافة والمعرفة.

٣. توفير المعلومات اللازمة لتخطيط وتطوير نظم الاتصالات، حيث تساعد جغرافيا الاتصالات في تحديد المناطق التي تحتاج إلى خدمات الاتصالات، واختيار أفضل التقنيات والخدمات لتلك المناطق.

٤. المساعدة في حل المشكلات المتعلقة بتوزيع الاتصالات واستخدامها، حيث تسهم الاتصالات في الحد من الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية، وتعزيز الشمول الرقمي.

#### وفيما يلي بعض الأمثلة على أهمية جغرافيا الاتصالات في المجالات المختلفة :

١. في مجال التنمية الاقتصادية، حيث تساعد في تسهيل التجارة والاستثمارات وتبادل المعلومات؛ مما يسهم في التنمية الاقتصادية، فعلى سبيل المثال تساعد الاتصالات الشركات على تسويق منتجاتها وخدماتها إلى الأسواق العالمية، وجذب الاستثمارات إلى الدول النامية. (محمد ربيع فرج، ٢٠٢٢، ١١٥)

٢. في مجال السياسة، حيث تساعد في تسهيل التواصل بين الحكومة والمواطنين ووسائل الإعلام، مما يسهم في تعزيز الديمقراطية. على سبيل المثال، تساعد الاتصالات

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

المواطنين على المشاركة في عملية صنع القرار، وزيادة الوعي السياسي. (عبد السلام عبدالستار اسماعيل، ٢٠٢٢، ٧٠٦)

٣. في مجال المجتمع، حيث تساعد في تسهيل الاتصال بين الأفراد والجماعات، مما يسهم في تعزيز الحوار والتعاون؛ فعلى سبيل المثال، تساعد الاتصالات على نشر المعلومات والأفكار، وتعزيز التفاعل الاجتماعي. (موسى فتحي عتلم، ٢٠٢٠، ١٩)

٤. في مجال التعليم، يرى كلٌّ من (Brock, C, 2017, 29) و (Baroutsis, A & et al, 2017, 40) و (Piotrowska, I, et al, 2019, 79) أن جغرافيا الاتصالات تُعد من الأدوات المهمة التي يمكن استخدامها لتعزيز عملية التعلم، وذلك من خلال مجموعة من المزايا والفوائد التي تقدمها، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- تحسين الوصول للمعلومات الجغرافية، حيث تُعد المعلومات الجغرافية من أهم العناصر التي تساهم في فهم العالم المحيط بنا، وتزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة حول التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية المختلفة، وتساعد جغرافيا الاتصالات على تحسين الوصول للمعلومات الجغرافية، وذلك من خلال توفير مصادر متعددة ومتنوعة من المعلومات، بما في ذلك الخرائط الرقمية والبيانات الجغرافية المكانية والصور الجوية والفيديو وغيرها، وهذا يُمكن الطلاب من الحصول عليها بسهولة ويسر، ويُساعدهم على فهم الظواهر الجغرافية بشكل أفضل.

ب- يُمكن استخدام أدوات جغرافيا الاتصالات لإثراء وتطوير المناهج الدراسية، وذلك من خلال تقديم محتوى تعليمي أكثر جاذبية وتشويقاً، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام الخرائط الرقمية والبيانات الجغرافية المكانية لإنشاء أنشطة تعليمية تفاعلية، مثل الألعاب التعليمية والتجارب الافتراضية، كما يمكن استخدام الصور الجوية والفيديو لعرض الظواهر الجغرافية بشكل واقعي وملمس، مما يُساعد الطلاب على فهمها بشكل أفضل.

ج- تساعد أدوات جغرافيا الاتصالات على تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب، وذلك من خلال توفير الفرص لهم لتحليل البيانات الجغرافية وتفسيرها، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام أدوات جغرافيا الاتصالات لتدريب الطلاب على تحليل البيانات السكانية أو الاقتصادية، أو لتحليل توزيع الظواهر الطبيعية أو البشرية ، مما يُمكنهم من التعامل مع المعلومات الجغرافية بشكل أكثر فاعلية.

د- تُساعد أدوات جغرافيا الاتصالات على توسيع آفاق الطلاب وزيادة الوعي العالمي لديهم، وذلك من خلال توفير الفرص لهم للتعرف على الثقافات المختلفة والمجتمعات الأخرى، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الخرائط الرقمية والبيانات الجغرافية المكانية لعرض الظواهر الجغرافية في مختلف أنحاء العالم، كما يمكن استخدام الصور الجوية والفيديو لعرض ثقافات ومجتمعات مختلفة، وهذا يُساعد الطلاب على فهم العالم المحيط بهم بشكل أفضل، ويُنمي لديهم الوعي العالمي.

#### أبعاد جغرافيا الاتصالات

يذكر كل من (Cho, J , ، (Tillema, T & et al , 2010, 975) (Arthur, R & Williams, H, 2019) ، (2011, 450) أن جغرافيا الاتصالات تتناول مجموعة من الأبعاد، أهمها ما يلي:

١. البعد المكاني، ويهتم بدراسة توزيع الأنشطة الاتصالية وشبكات الاتصالات في الفضاء الجغرافي، ويتناول هذا البعد مجموعة من الموضوعات، أهمها:
  - توزيع وسائل الاتصالات التقليدية، مثل البريد والتلغراف والهاتف.
  - توزيع وسائل الاتصالات الحديثة، مثل الراديو والتلفزيون والانترنت.
  - توزيع شبكات الاتصالات، مثل شبكة الهاتف المحمول وشبكة الانترنت.
٢. البعد الوظيفي، ويهتم بدراسة وظائف الاتصالات في المجالات المختلفة، مثل الاقتصاد والسياسة والمجتمع، ويتناول هذا البعد مجموعة من الموضوعات، أهمها:

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- دور الاتصالات في التنمية الاقتصادية.
  - دور الاتصالات في صنع القرار السياسي.
  - دور الاتصالات في تشكيل المجتمع.
٣. البعد التنظيمي، ويهتم بدراسة التنظيمات والمؤسسات العاملة في مجال الاتصالات. ويتناول هذا البعد مجموعة من الموضوعات أهمها:
- المؤسسات الحكومية العاملة في مجال الاتصالات.
  - المؤسسات الخاصة العاملة في مجال الاتصالات.
  - المؤسسات الدولية العاملة في مجال الاتصالات.
٤. البعد التكنولوجي، ويهتم بدراسة التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات، ويتناول هذا البعد مجموعة من الموضوعات أهمها:
- تأثير التطورات التكنولوجية في وسائل الاتصالات.
  - تأثير التطورات التكنولوجية في شبكات الاتصالات.

### المحور الثاني: الدراسات البيئية

في ظل عالمٍ تتزايد فيه التحديات وتتعدد فيه المشكلات، لم يعد الاعتماد على نهج أحادي التخصص كافياً لفهمها أو معالجتها بفعالية، هنا يأتي دور الدراسات البيئية التي تجمع بين مختلف التخصصات لفهم موضوع أو ظاهرة معينة بشكلٍ أعمق وأشمل.

و يُعرف (محمد سيد بيومي، ٢٠١٦) مدخل الدراسات البيئية بأنه "تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً من المسموح به من قبل تخصص واحد".

كما يرى (عدنان محمد قطيط، ٢٠١٨) أنه "مدخل تربوي يركز على التكامل بين عدة تخصصات ومدارس فكرية في إطار وحدة المعرفة لمعالجة قضايا تعليمية أو مجتمعية يصعب تناولها من خلال تخصص واحد".

ويعرفه أيضاً (فهد البكر، ٢٠١٩، ٢٠٠٨) بأنه "الجهد المعرفي الذي يبذل للربط بين المفاهيم والأدوات والنتائج التي يصل إليها التحليل في مختلف التخصصات".

وتتضح في الدراسات البيئية وحدة المعرفة وتلاشى الفواصل والحواجز التخصصية المعروفة؛ بحيث تعالج هذه الوحدات مشكلة أو قضية بصورة كلية ومتكاملة من خلال مجموعة المفاهيم المرتبطة منطقياً والتي يمكنها أن تفسر وتعالج هذه المشكلات والقضايا. (خيرى محمود محمود ونجوى نور الدين عبد العزيز، ٢٠٠٢، ٧٧)

ومن خلال العرض السابق يتضح للباحثة أن تلك المفاهيم تتفق على أن مدخل الدراسات البيئية يقوم على مبدأ الوحدة للمعرفة وتكاملها حيث يجمع بين عدة فروع أو تخصصات مختلفة، وأنه يهدف إلى تعميق الفهم والتفسير للمشكلات والقضايا المختلفة .

#### الفلسفة القائم عليها مدخل الدراسات البيئية

نعيش اليوم في عصر يتميز بالتقدم التكنولوجي الهائل؛ ولذا فإن المعرفة هي الشريان الرئيس في عالمنا المعاصر والركيزة الأساسية لبناء مجتمعات لديها القدرة على مواكبة عصر المعلوماتية، ونتيجة للتراكم المعرفي وزيادة التخصصات بصورة بارزة زادت المناهج المنفصلة.

أكدت بعض الدراسات على أن فلسفة الدراسات البيئية تقوم على تصور مفاده الاعتماد على تضافر العلوم وتداخلها في تفسير الظواهر الطبيعية والإنسانية ذلك لأن العلوم في أصولها متداخلة مع بعضها البعض، وقد استفاد العلماء من هذا التداخل في تحقيق التطورات التي مرت بها البشرية، وتحقيق مكاسب أكثر للطلاب من جهة وللمجتمعات من جهة أخرى. (وزارة التعليم السعودي، ٢٠١٧)

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

وانطلاقاً مما سبق كان الاتجاه نحو الاهتمام بتطبيق مدخل الدراسات البيئية في عمل برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا؛ وذلك تحقيقاً لوحدة العلم وتكامل المعرفة، وذوبان الحواجز المصطنعة بين تلك المجالات المعرفية.

### أهداف مدخل الدراسات البيئية

أشار كلٌّ من (Turna, O & Bolat, M, 2016)، (هاني خميس أحمد، ٢٠١٧) أن هناك العديد من الأهداف لمدخل الدراسات البيئية تتمثل فيما يلي:

١. استخدام مهارات التفكير العليا كالناقد والإبداعي لتنفيذ حلول مبتكرة.
٢. إثارة اهتمام الطلاب بالجوانب الثقافية والاجتماعية.
٣. التعامل مع القضايا والمشكلات التي تتعدى نطاق تخصص واحد.
٤. فهم وتحليل القضايا المعقدة التي تتفاعل فيها المظاهر والأسباب والعوامل، وإيجاد حل بديلة لمعالجتها.
٥. ربط النظرية بالتطبيق من خلال تعاون المتخصصين والخبراء والمؤسسات المختلفة.
٦. تحقيق تكامل ووحدة المعرفة والتركيز على القضايا التي تكون محل الدراسة من أكثر من تخصص.
٧. زيادة التفاعل بين العلوم الطبيعية والاجتماعية وإلغاء التقسيم الشائع بينهما؛ مما أدى إلى ظهور علوم جديدة.

### أهمية مدخل الدراسات البيئية

هناك العديد من المبررات التي تدفع للاهتمام بمدخل الدراسات البيئية توضحها (سميرة سكون، ٢٠١٨، ٢٨٧) و (Wan, Z & Cheng, M, 2019) فيما يلي:

١. مساعدة الطلاب في تطوير معرفتهم واتساع إدراكهم.
٢. تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة وكذلك تحقيق الوحدة المعرفية الشاملة.

٣. يساعد على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات.
  ٤. يؤدي تطبيقه إلى معالجة القضايا الصعبة خاصة الاجتماعية منها.
  ٥. يعرض القضايا من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهمها.
  ٦. تتطلب المشكلات التي تواجه المجتمع في الوقت الحاضر دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة هذه المشكلات لا يمكن أن تحل من خلال تخصص واحد.
  ٧. تساعد في تحقيق التنمية في المجالات المختلفة؛ ذلك لأن نتائجها في الغالب تكون نتائج تطبيقية.
  ٨. يرتبط مدخل الدراسات البينية بمشكلات الحياة الواقعية والتي يمكن إيجاد حلول لها بشكل أفضل من خلال رؤى نابعة من مجالات مختلفة.
- ومن الدراسات التي أكدت على أهمية هذا المدخل واستخدامه دراسة كل من (O'Donnell, H 2015)، (Miles, M & Rainbird, 2015)، (تفيدة سيد غانم، ٢٠١٦)، (ميرفت شرف مصطفى، ٢٠١٧) (مريم بن فراج الشلوي، ٢٠١٨)، (هنا عبد العزيز عيسى، ٢٠١٩)، (هبة صابر علام وشيماء سعيد الحديدي، ٢٠٢١)، (دعاء جمال علي، ٢٠٢٢)، و (نرمين محمد صادق، ٢٠٢٣).
- استراتيجيات تدريس مناهج الدراسات البينية**
- يتطلب طبيعة مدخل الدراسات البينية مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس لمساعدة الطلاب على إيجاد علاقات بين التخصصات تقوم على المشاركة الفعالة للطلاب وتعزز اكتساب المعرفة، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المواقف التعليمية، وتشجع الطلاب على أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة من خلال مهارات التعلم الذاتي التي يتم تنميتها لديهم، وتحقق تعلم المعرفة وتسهم في تلبية احتياجات الطلاب.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

ويقوم مدخل الدراسات البيئية على البحث النشط للقضايا، وتناول وجهات النظر المتنوعة وذلك باستخدام مجموعة من أساليب البحث وجمع البيانات من مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، وتتطلب تشجيع الطلاب على التحقق من إجاباتهم عن الأسئلة الأساسية، وتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي؛ لذلك من المهم اختيار استراتيجيات التدريس القائمة على مشاركة الطلاب بفعالية ومنها، استراتيجيات التعلم التعاوني، التعلم بالفنون، استراتيجيات التفكير، الاستراتيجيات القائمة على التكنولوجيا، استراتيجيات التعلم الذاتي، ويتم السير في تدريس وفق الإجراءات التالية:

١. تحديد السياق، وتقوم على تضمين المناهج الدراسية المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدرس سواء كانت معلومات ثقافية أم التجربة الشخصية.

٢. تحديد المفاهيم، حيث تحدد المفاهيم الأساسية للموضوع أو القضية الأساسية والتي تنتمي لتخصصين أو أكثر من التخصصات. (Nikitina, S, 2006, 252)

٣. التركيز حول المشكلات، وتقوم على توظيف المعرفة وأنماط التفكير في الكثير من التخصصات، وذلك لفحص مشكلات الحياة الواقعية وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة التعلم وتطبيق مبادئه بما يسهل الفهم والإدراك وتعزيز تطوير وتطبيق المعرفة والقدرة على المناقشة ونقد الأفكار المتضاربة من اثنين أو أكثر من التخصصات. (منى فيصل الخطيب وسماح فاروق الأشقر، ٢٠٢٠)

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة لتصميم برامج قائمة على الدراسات البيئية بين مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة منها دراسة كل من ( Sagdic, M & Demirkaya, H, ) (2014)، (نجلاء إسماعيل السيد وسها حمدي زوين، ٢٠١٦) (Hudson, F & ) (Sarah ,E, 2017)، (Vicek, S & Resnik, T, 2019)، ودراسة (محمود جابر حسن، ٢٠٢٠)، إلا أن البحث الحالي يختلف عنها في أنه برنامج مقترح في

جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.

### مدخل الدراسات البيئية وطبيعة علم الجغرافيا

تعد الجغرافيا علماً تكاملياً يربط بين العلوم الاجتماعية والطبيعية ، حيث ينفرد الجغرافي بالنظرة الشمولية في رؤيته للحقائق والعلاقات سواء في الإطار الزمني أو المكاني ورؤية المفاهيم والحقائق والمعارف المتنوعة ، وينظر إلى علاقة الإنسان بالبيئة نظرة تكاملية خاصة لأن كل منهما يؤثر في الآخر.

وبالنظر إلى طبيعة الجغرافيا وجد أنها ليست بالعلم الطبيعي الصرف، ولا بالعلم الاجتماعي الصرف، وإنما هي جسر يجمع بينهما في نسق واحد، بحيث يخرج في النهاية مركب جغرافي متكامل ناتج عن هذا التفاعل بين الجانب الطبيعي والاجتماعي، هذا بالإضافة إلى أنها العلم الوحيد الذي يتعامل بحرية مع كل العلوم الطبيعية والبشرية فهي أكثر من دراسة الأرض بل أنها دراسة لخصائص المكان وعلاقته وارتباطاته بالإنسان والحيوان والنبات، كما أنها مجال التعلم الذي يتم فيه التعرف على خصائص الأماكن الموجودة على سطح الأرض، وكذلك الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات التي تربط بينهم، والأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الإنسان وعلاقتها بطبيعة المكان وتأثيره على البيئة. (نسيم نصير مصلح، ٢٠١٠، ٢٨)

لذلك ترتبط الجغرافيا بجميع العلوم الموجودة على سطح الأرض، ويرجع ذلك إلى ندرة وجود علم لا يرتبط بالحيز المكاني الجغرافي فلا يناقش العلماء علماً معلقاً في الهواء، وإنما جميع العلوم والنظريات الحيوية والفيزيائية والأمراض، والإنتاج الاقتصادي، وتوزيع الثروات، وعلوم السياسة والحروب والحدود السياسية والإدارية جميعها موضوعات وعلوم ترتبط بعلم الجغرافيا. (أيمن عبدالله البيمانى، ٢٠١٧)

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

ومن هنا أصبحت الجغرافيا علماً تركيبياً بينياً يمثل الخيط الرابط ما بين العلوم الطبيعية والاجتماعية فهي تشترك مع جميع العلوم في معرفتها وميادينها وسمتها الأساسية، وكذلك في منهجها.

### المحور الثالث: مفاهيم جغرافية الاتصالات

يعد تعلم المفاهيم من الأهداف الرئيسة لمناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومناهج الجغرافيا خاصة، حيث أن الطالب يمارس أثناء اكتسابه لها عمليات عقلية متنوعة مثل التنظيم والربط والتمييز والتعميم بحيث تصبح تلك المفاهيم وما يرتبط بها من معارف وحقائق وسيلة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وتتضمن المفاهيم الجغرافية حقائق حول البشر، والثقافات والبيئات، والعلاقة بين البيئات والناس وأنواع البيئات الطبيعية وعلاقتها بالسكان، كما يحتاج الطالب الحصول على معلومات جغرافية حول التغيرات البيئية وكيفية تطورها، وكيف يتم تكيف الإنسان معها. (محمد عيد فارس، ٢٠١٧، ٤٢٠)

ولكي يتحقق الهدف من تدريس الجغرافيا، فلا بد من اكتساب وتنمية المفاهيم الجغرافية، والتي يعبر عنها بأساسيات التعلم، حيث تساعد الطلاب على صقل أفكارهم وآرائهم حول المشكلات الجغرافية العالمية، كما تساعد في إيجاد جيل يؤمن بأن قوة الإنسان تكمن في عقله وقدرته على التفكير وعرض الأفكار ونقلها بشكل مقنع للآخرين، وإدراك الصورة الكلية عن النظام العالمي كوحدة واحدة.

ويُعرّف (إمام البرعي، ٢٠٠٩، ٣٩٩) المفاهيم الجغرافية بأنها "كلمة أو فكرة أو تصور عقلي مجرد كان أو محسوس، ويشير كل منهما إلى أشياء أو أحداث أو أفكار أو أشخاص تجمع بينها خصائص مشتركة، ويمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين لتعطي معنى".

كما يُعرفه (أحمد عبدالرشيد حسين، ٢٠١٦، ٢٩١) بأنه "الصورة الذهنية التي تتكون لدى الطالب لأعداد من المثيرات التي تجمع بينها خصائص مشتركة يعبر عنها باسم أو مصطلح جغرافي".

وتذكر (نيفين محمد محمود، ٢٠١٩، ٣٣) أن المفاهيم الجغرافية عبارة عن "تصور عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر ليدل على ظاهرة جغرافية معينة ، ويتكون عن طريق تجميع الخصائص المشتركة التي تميز أفراد هذه الظاهرة".

من خلال ما سبق فقد عرفت الباحثة مفاهيم جغرافيا الاتصالات بأنها "تصور عقلي مجرد لمجموعة من الخصائص المشتركة والمرتبطة بالتوزيع المكاني لنظم الاتصالات واستخدامها وكذلك العلاقة بين الاتصالات والعوامل الجغرافية المختلفة، والتي تقدم للطالبات المعلومات شعبة الجغرافيا".

**أهمية تعلم مفاهيم جغرافية الاتصالات باستخدام البرنامج المقترح القائم على مدخل الدراسات البيئية**

يعمل تعلم المفاهيم الجغرافية على إكساب الطلاب بعض المهارات العقلية مثل، الربط والاستنتاج والتنظيم والتنبؤ والتمييز، وكلها مهارات عقلية عليا، كما تعمل المفاهيم الجغرافية أيضاً على الربط بين الظواهر والحقائق الجغرافية القائمة. (صلاح الدين عرفة محمود، ٢٠٠٥، ٦٠)

ويسهم تعلم المفاهيم الجغرافية كذلك في التنبؤ والتوجه لأي نشاط يقوم به الإنسان، حيث إن تعلم المفاهيم المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية كالزراعة والصناعة وعوامل قيام كل منهما يجعل الإنسان قادر على التنبؤ بقيامها إذا ما توافرت العوامل في مكان لم يسبق دراسته. (محمود أحمد محمد، ٢٠١٨، ٤٧٢)

وتشير (نيفين محمد محمود، ٢٠١٧، ٣٠) إلى أن أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية ترجع إلى ما يلي:

- تساعد الطلاب على التعامل بفاعلية مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية للبيئة.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تجعل الطلاب أكثر قدرة على استغلال الامكانيات المتعددة والمتنوعة للبيئة.
- تشبع حاجات الطلاب عن تفسير الأشياء ومسبباتها، فضلاً عن إشباعها لحاجته لحب الاستطلاع، إلا أن هذه المفاهيم ينبغي ألا تكون هدفاً في حد ذاتها؛ لأنها عندئذٍ ستصبح غير وظيفية؛ لذلك لا بد وأن تكون مساعدة له من الدرجة الأولى على تفهم ما يحويه المجتمع من ظواهر مختلفة كي يستطيع تكوين رؤية أوضح.
- تؤثر في جوانب شخصية الطلاب؛ حيث إنها تشارك في إكسابهم الميول والعادات والمهارات والقدرة على التذوق والتقدير وتنمية الاتجاهات.
- تساعد الطلاب على اكتساب واتقان مهارات استخدام الأطالس، ورسم الأشكال والرسوم البيانية، وقراءة الخرائط.
- تساعد في انتقال وبقاء أثر التعلم، حيث أنها تمكن الطلاب من التفسير والتطبيق، فتعلم أحد المفاهيم في مرحلة معينة يساعد على تفسير المواقف والأحداث الجديدة في المرحلة التالية؛ فالمفاهيم الجغرافية تعمل على حدوث التكامل بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة في الجغرافيا، كما أنها تعمل على نقل المعلومات والمهارات من موقف تعليمي لآخر.
- ويأتي هذا البرنامج المقترح استجابةً للحاجة الملحة إلى تنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات لدى الطالبات المعلمات في شعبة الجغرافيا، لاسيما في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال الاتصالات وتأثيره على مختلف المجالات الأخرى، ويمكن تنمية مفاهيم جغرافية الاتصالات باستخدام البرنامج المقترح القائم على مدخل الدراسات البيئية من خلال ما يلي:
- توضيح العلاقة بين مفاهيم جغرافيا الاتصالات سواء كانت علاقة الكل بالجزء أو علاقة تضاد أو علاقة زمنية.

- إتاحة الفرصة لتكوين رؤية شاملة متكاملة عن مفاهيم جغرافيا الاتصالات وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى المرتبطة بها.
- توضيح مفاهيم جغرافيا الاتصالات وخصائصها وإضفاء معنى على تعلمها .
- تؤثر طريقة التعلم وعرض محتوى البرنامج بشكل كبير على درجة استيعاب وفهم الطالبات المعلومات لمفاهيم جغرافيا الاتصالات، وهذا يعد مؤشراً مهماً على تحقيق الأهداف المنشودة .

#### تقويم تعلم مفاهيم جغرافيا الاتصالات

تعد عملية تقويم تعلم المفاهيم عملية مهمة؛ للتأكد من مدى تحقق الأهداف التعليمية المرجوة، يتم تقويم تعلم المفاهيم عن طريق استخدام أكثر من وسيلة؛ فيمكن تقويمها عن طريق الاختبارات الشفهية والتحريرية، أو عن طريق المناقشة والملاحظة. وقد وضع "فراير وآخرون" نموذجاً لاختبار تعلم المفاهيم، يُعرف بنموذج "ويسكونسن" الذي يقيس تعلم المفهوم من خلال المستويات السبعة (٢) أدنى + (٥) أعلى، وهي على النحو التالي:

- المستوى الأدنى الأول، بإعطاء اسم المفهوم يختار الطالب المثال الموجب للمفهوم.
- المستوى الأدنى الثاني، بإعطاء اسم المفهوم يختار الطالب المثال السالب للمفهوم.
- المستوى الأعلى الأول، بإعطاء المثال الموجب للمفهوم يختار الطالب اسم المفهوم.
- المستوى الأعلى الثاني، بإعطاء اسم المفهوم يختار الطالب الخاصية المميزة للمفهوم.
- المستوى الأعلى الثالث، بإعطاء اسم المفهوم يختار الطالب الخاصية غير المميزة للمفهوم.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- المستوى الأعلى الرابع،- بإعطاء معنى المفهوم يختار الطالب اسم المفهوم.  
- بإعطاء اسم المفهوم يختار الطالب معنى المفهوم.
  - المستوى الأعلى الخامس، - بإعطاء اسم المفهوم يختار الطالب المفهوم الأعلى.  
- بإعطاء اسم المفهوم يختار الطالب المفهوم الأدنى.  
- بإعطاء مفهومين يختار الطالب المبدأ الذي يربط بينهما.(مروة حسين إسماعيل وأميرة محمد القناوي، ٢٠٢٠، ٢١٣ - ٢١٤).
- ويمكن الحكم على تعلم الطالبة معلمة الجغرافيا لمفاهيم جغرافيا الاتصالات إذا استطاعت القيام بما يلي:
- تقوم بتطبيق المفهوم الذي سبق لها تعلمه في مواقف جديدة.
  - تقوم بالتعبير لفظياً عن تعريف المفهوم، وهذا يتضمن معرفتها بمضمون المفهوم وأبعاده وما يدل عليه بمعنى أن تكون مدركة للقاعدة التي يستند إليها المفهوم.
  - تتعرف على الأمثلة الموجبة والسالبة للمفهوم، أي تلك التي تدرج تحت المفهوم وتنتمي إليه، وتلك التي لا تدرج تحته ولا تنتمي إليه.
  - تدرك العلاقة الهرمية بين المفهوم وغيره من المفاهيم الفرعية التي تدرج تحته، أو المفاهيم الرئيسية التي تنتمي إليه، فالمفاهيم الرئيسية تتضمن مفاهيم أخرى فرعية، وهذه المفاهيم الفرعية قد لا تقتصر على تكوين أبعاد مفهوم واحد رئيس، ولكنها قد تدخل في علاقات أخرى وعلى مستويات مختلفة في تشكيل أبعاد مفاهيم رئيسة أخرى.
  - تفرض الفروض من خلال العلاقات بين مفاهيم جغرافيا الاتصالات.
  - تحل المشكلات باستخدام مفاهيم جغرافيا الاتصالات.

## المحور الرابع: التعلم الذاتي

يُعدّ التعلم الذاتي بوابة مفتوحة على مختلف المجالات، فهو شعلة المعرفة التي تضيء الطريق للفرد نحو التطور الشخصي والمهني ، كما أنه يُنمّي فيه روح البحث والمثابرة، ويساعده على تكوين شخصية مستقلة قادرة على مواجهة مختلف المواقف وتحقيق النجاح في الحياة.

ويُعرفه (عاطف الصيفي، ٢٠٠٩، ٢٢١) بأنه " النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم وفي تعلم الطالب كيف يتعلم ومن أن يحصل على مصادر التعلم".

ويرى (محمد السيد علي، ٢٠١١، ٧٢) أنه "المجهود النشط الفعال الذي يقوم به الطالب بالمرور بنفسه في المواقف التعليمية المختلفة بقصد اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات".

كما عرّفه كل من ( فوزي الشريبي وعفت الطنطاوي، ٢٠١١، ٣٣) بأنه " ذلك الأسلوب الذي يعتمد على نشاط الطالب، حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، منطلقاً من رغبته الذاتية وقناعاته الداخلية ومستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه".

كما أوضحه (محمد هاشم ريان، ٢٠١٢، ٣٤٠) بأنه "قيام الطالب ببذل جهوده الذاتية الشخصية في تنفيذ سلسلة من ألوان النشاط التي تؤدي إلى أحداث تغييرات إيجابية في بنيته العقلية أو قدراته الأدائية أو مهاراته العملية النفسحركية أو اتجاهاته ومواقفه".

كما عرفته (Rawahi Nasser, 2015, 26) على أنه "النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم بهدف تنشيط وبناء مهاراته واستعداداته وامكانياته وقدراته وإدارة

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

دوافعه وإدراكه وسلوكه مستجيباً لميوله واهتماماته بما يساعده على تطبيق العمليات واكتساب المهارات بهدف إحداث التغييرات المعرفية والأدائية والوجدانية في سلوكه". ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم التعلم الذاتي يتضح أنها تدور حول محاور أساسية هي كالتالي:

- التعلم الذاتي يتمثل في استمرارية تحقيق الذات وفي التنمية الذاتية بحيث يكون نماء وارتقاء في شخصية الطالب.
- الطالب هو الذي يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار وهو المسئول عن النتائج التي يحققها والقرارات التي يأخذها.
- يعد التعلم الذاتي قوة محركة للنشاط النفسي والقدرة الهائلة لنمو الشخصية وارتقائها، وعن طريقه يمكن فتح مرحلة جديدة من التأثير المتبادل بين الشخصية والعالم الخارجي.
- يقوم الطالب بتغيير إيجابي مرغوب فيه؛ بهدف تغيير نفسه وتحسين بعض خصاله الشخصية، أو تكوين خصال جديدة ضرورية؛ لقيامه بنشاط فعال مثمر في حاضره ومستقبله.

### مبررات التعلم الذاتي

بات التعلم الذاتي وتنمية مهاراته لدى الطلاب ضرورة ملحة في ظل هذا العصر والذي يتميز باستمرار التدفق المعلوماتي، وفيما يلي عرض لتلك المبررات:

1. مبررات تعليمية، تتمثل فيما يلي:
  - تنمية التوجيه الذاتي، مما يشجع الطالب على الإبداع.
  - توفير حق التعليم لكل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب مع احتياجاته وقدراته.
  - تنمية استقلالية الفرد في تفكيره، وبالتالي تحقيق ذاته مما يولد لديه الدافعية الداخلية للتعلم.

- يهيئ للطلاب المتفوقين فرصاً إثرائية ، تمكنهم من تحقيق المزيد من التقدم نحو مستويات تعليمية أعلى.
- يساعد في معالجة الضعف الذي يعاني منه بعض الطلاب، والمتمثل في نقص معلوماتهم أو مهاراتهم والتي تشكل المتطلبات الأساسية للتعلم الذاتي.(عمر محمود غباين، ٢٠٠١، ٤٣)
- الاعتماد على طرق التدريس التقليدية، التي تؤكد على الحفظ والتلقين، وتهمل مستويات التفكير العليا.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من جميع الجوانب وتحويلها من فروق في القدرات إلى فروق في الزمن. (مهنا بن سليمان الكندي، ٢٠١٠، ٢٩)
- ٢. مبررات اقتصادية، حيث أن التعلم الذاتي وتنمية مهاراته يمكن الفرد من مواصلة تعلمه أثناء مزاولته لعمله؛ مما يساعده على زيادة دخله ورفع مستوى معيشته.(عفت مصطفى الطناوي، ٢٠٠٢، ١٥٣)
- ٣. مبررات اجتماعية، حيث قد لا تسمح ظروف الكبار من التحاقهم بالمدارس؛ لأنهم تعدوا السن المقررة، أو لأن ظروف عملهم لا تمكنهم من الالتحاق بمراكز تعليم الكبار لذلك فإن التعلم الذاتي هو خير وسيلة تمكنهم من التعلم دون ترك عملهم.(طارق عبدالرؤوف عامرو إيهاب عيسى المصري، ٢٠١٣، ٤٦)
- ٤. الانفجار المعرفي الهائل
  - تتضاعف المعرفة الإنسانية، ويتطلب تكديس المعلومات بهذا الشكل مجهوداً كبيراً من المعلم لشرح هذه المعلومات لطلابه.
  - مدة الدراسة في المدرسة والجامعة قصيرة نسبياً قياساً على حجم المعرفة الضخمة ومعدلات نمائها، ولذلك لن يستطيع الطالب أن يمتلك ناصية الأمور لما يتعلمه من معرفة ومعلومات مهما عظم شأن مستواه التعليمي.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- المعلومات والمعارف قابلة للتعديل والإضافة؛ ولذلك فإن ما يدرسه الطالب في المدرسة أو الجامعة يتقدم بمرور الزمن، ويصبح غير مناسب لما يستجد. (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٧، ٣)

وبناءً على ما سبق فقد حظي التعلم الذاتي وتنمية مهاراته لدى الطلاب بأهمية كبيرة، حيث أكدت العديد من الدراسات التي عُنيت بتنميته أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب الطالب لمهارات التعلم الذاتي وزيادة معدلات تعلمه وفقاً لسرعته واستجابته إلى ما يقدم إليه بشكل أفضل، وإدراكه واستيعابه للمعلومات وقدرته على توظيفها في المواقف المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة (شحاته أحمد السمان، ٢٠١٢)، (Fahnoe, C & Mishra, P, 2013)، (أحمد محسن ماضي، ٢٠١٥)، (محمد فوزي رياض، ٢٠١٦).

### الخصائص التربوية للتعلم الذاتي والمتعلم ذاتياً

يرتكز التعلم الذاتي على عدد من الخصائص التربوية التي تناولتها الأطر النظرية والآراء المختلفة، ويمكن استخلاصها فيما يلي:

- تحمل المتعلم المسؤولية في اتخاذ قراراته، والتي تتعلق باختيار أساليب التعلم والأوقات المناسبة لتحقيق الأهداف.
- تفاعل المتعلم الإيجابي مع المحتوى التعليمي من خلال أنظمة التغذية الراجعة وقدرة المتعلم على معرفة نتائج استجاباته أو عمله مباشرة، والتعزيز المباشر.
- يراعي الفروق الفردية بما يتفق مع إمكانيات الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم؛ فضلاً عن أنه يحقق مفهوم التعلم من أجل التمكن. ( Waard, I & et al, ) (2015, 24)

- الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة، بحيث لا ينتقل الطالب من وحدة إلى أخرى قبل إتقانه الوحدة الأولى ووصوله إلى مستوى الأداء المحدد سلفاً من الأهداف السلوكية.
  - التقويم الذاتي للمتعلم، حيث يقوم ذاته، ويتعرف على مواطن الضعف، ويعمل على علاجها ذاتياً (عماد شوقي ملقي، ٢٠١١، ١٠٧)
  - مراعاة الخطو الذاتي للطالب، حيث يسير حسب قدراته الذاتية في تحصيل المعرفة، ويحدد زمن التعلم في ضوء الاستعداد وسرعة الإنجاز.
  - مراعاة رغبة الطالب في معرفة كيفية التعلم، أي إدراك رغبته في اكتشاف خصائصه والتوصل إلى ما لديه من من إمكانيات وخبرات يكون من شأنها العمل على تحقيق ذاته. (Inan, B, 2013, 1545)
  - كما يتميز الدارس المتعلم ذاتياً بعدد من الخصائص التي أوردها (أحمد مغربي، ٢٠٠٧، ٣٩) على النحو التالي:
  - المسؤولية عن تحديد الأهداف، والحاجات والاستراتيجيات، والأساليب الملائمة، وتحديد الوسائل المساعدة، واتخاذ القرارات المناسبة .
  - مغامرة الاختيار، (اختيار العوامل الملائمة للدافعية الخارجية، وتحدي البدائل، واتخاذ مواقف فعالة ونشطة، وانتقاء المواد المناسبة).
  - الحرية، (العمل بدون إشراف المعلم ، اجتياز المواد المفروضة إلى ما هو أبعد، تحديد ماذا ومتى وكيف يمارس عملية التعلم، اعتبار المعلم الملاذ الأخير عند بروز مشكلة أو لمجرد الاستشارة)
  - القدرات الأصيلة (تطوير مهاراته، تعزيز التحقق الذاتي، تطوير التوجيه الذاتي، تقييم وتقويم عملية التعلم).
- ومما سبق عرضه يتضح أن هذه الخصائص التربوية للتعلم الذاتي والمتعلم ذاتياً، قد ركزت على هدف رئيس للتعلم الذاتي، يتمثل في جعل عملية التعلم متمركزة

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

حول المتعلم نفسه، وليس حول المادة التعليمية، وبشكل يساهم في مساعدة الطالب على اكتساب مهارات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه، وبشكل يتيح له الفرصة لتحديد واختيار وتحمل المسؤولية لتعليم نفسه بنفسه وتنمية الشعور بالاستقلالية والدافعية والمساهمة في عملية التجديد الذاتي؛ بحيث يصبح موجهاً لذاته متفاعلاً بطريقة إيجابية في كل موقف تعليمي يواجهه أو يمر به؛ لذا فإن الباحثة قد التزمت بتلك الخصائص عند إعداد وتطبيق البرنامج المقترح من أجل تنمية مهارات التعلم الذاتي.

### أسس التعلم الذاتي

يعتمد التعلم الذاتي على مجموعة من الأسس، والتي أوردها (طارق عبدالرؤوف عامر، ٢٠٠٥، ٦٥) فيما يلي:

- استثارة الطالب ودافعيته نحو التعلم، حيث يساهم التعلم الذاتي في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الإنسان عن طريق إتاحة الفرصة أمامه للعمل بإيجابية وفعالية أكثر لتحسين مستوى الأداء وزيادة ثقته بنفسه وبذلك يوفي ما يسمى بالتعزيز الفوري للاستجابة المطلوبة مما يدفعه نحو مزيد من التعلم الناجح.
- يساعد على ظهور استجابات جديدة، فالطالب هو الذي تعلم كيف يتعلم، والذي يكون دائم البحث عن المعرفة الجديدة؛ فالتعلم الحقيقي هو الذي يتيح الفرصة للفرد لأن يكتشف خصائصه الفريدة، وأن يتوصل إلى إلهي ما بداخله من إمكانيات وخبرات وخصائص يكون من شأنها العمل على تحقيق ذاته.
- الشعور بالطمأنينة والإقلال من التوتر وقلق الطالب أثناء عملية التعلم، فالعملية التربوية تصبح أكثر يسر وأعمق مغزى وأكثر دواماً عندما تتم في جو خال من التهديد بالنسبة للطالب.

● التعلم الذاتي يثير الرغبة لدى الطالب في المعرفة والتعلم المستمر، فالطالب هو الذي يتعلم كيف يتعلم وهو الذي يتعلم كيف يتوافق، وهو الذي يدرك أنه لا دوام لأي معرفة، وأن عملية البحث عن المعرفة والحصول عليها من مصادرها الأصلية، وهي الأساس الوحيد لأمنه واستقراره، وهذا ما يسعى التعلم الذاتي لتحقيقه.

● الاستجابات المتفاعلة والتفاعل بين الطريقة والاستعداد، فالتعلم الذاتي يتيح للفرد الحصول على استجابات جديدة بعيداً عن النمطية والتلقين، إذا ما روعي في برامجه تنوع الاستجابات والمثيرات.

● التعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية، فهو يسمح للطالب بطيء التعلم بحرية استخدام الوقت المناسب للتعلم فكل متعلم يسير في عملية التعلم وفق سرعته الخاصة ولا يتقيد بسرعة غيره، كما يسمح للطالب المتفوق بالقفز من إطار إلى آخر دون المرور في سلم الإطارات بانتظام، مادام في استطاعته ذلك، وبالتالي فإن هذا النوع من التعلم يسمح بإمكانية تعلم كل فرد تبعاً لإمكاناته واستعداداته وقدراته.

ومما سبق يتضح أن الحاجة للتعلم الذاتي ظهرت نتيجة لعوامل عدة، لعل أبرزها حالة الارتباك التي يشكو منها الطلاب بعد كل موقف تعليمي والتي يمكن أن تكون نتيجة عدم استيعاب المعلومات الجديدة ومعالجتها بصورة حقيقية في عقولهم بعد حدوث التعليم التقليدي.

### أهمية التعلم الذاتي

تتمثل أهمية التعلم الذاتي فيما يلي:

- يأخذ الطالب دوراً إيجابياً ونشطاً في التعلم.
- إعداد الطالب للمستقبل وتعويدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- تدريب الطلاب على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- يمكن التعلم الذاتي الطالب من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة. (ندى عبدالرحيم محامدة، ٢٠٠٥، ٢٧)
- إن العالم يشهد انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجيات تمكن الطالب من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة ومدى الحياة.
- ان التعلم الذاتي كان وما زال يلقي اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل الذي يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم. (كريمان بدير وهناء عبدالرحيم، ٢٠١٤، ١٠)

ومن هنا يتضح أن تنمية مهارات التعلم الذاتي تجعل الطالب يشعر بالقدرة على امتلاك مصيره ومستقبله ويفتح الطريق أمامه ليتعلم خارج المدرسة كما يتعلم داخلها، وبذلك يصبح صانعاً لتقدمه الثقافي والفكري، ومن الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب دراسة كل من (أمنية محمد الألفي، ٢٠٠٧)، (محمد بن صالح العجمي، ٢٠١٠)، (حنان عبده فرحان، ٢٠١١)، (نجلاء إسماعيل السيد، ٢٠١٢)، (سمية محمد خيرت، ٢٠١٥)، (إسراء أحمد فؤاد العدل، ٢٠٢١)، (ديانا يوسف فارس ومحمد رمال، ٢٠٢٢).

### العوامل المؤثرة على التعلم الذاتي الفعال

ترى كل من (كريمان بدير وهناء عبدالرحيم، ٢٠١٤، ٥٤) أن عملية تكيف التعلم الصفي كوسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لا يعد أمراً سهلاً حيث يرتبط التعلم الصفي بكثير من العوامل في الموقف التعليمي ارتباطاً وثيقاً بحيث تتأثر فاعليته بهذه العوامل والتي تتمثل فيما يلي:

- خصائص الطلاب، وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وصفاتهم الجسمية.

- خصائص المعلم، (قدراته، وقيمه، واتجاهاته، وشخصيته).
- التفاعل بين سلوك المعلم وسلوك الطالب.
- الظروف الطبيعية للمدرسة.
- المادة الدراسية.

### مبادئ التعلم الذاتي

إن ممارسة التعلم الذاتي سواء أكان تعلماً مستقلاً أو موجهاً يحتاج من الطالب الذي يمارسه أن يراعي عدداً من المبادئ التي تساعد على ممارسة هذا النمط من التعلم بصورة فعالة، وهذه المبادئ تتمثل فيما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية، حيث يتعلم كل طالب تبعاً لقدراته وامكانياته، وسرعته الذاتية، وذلك من خلال توفير مصادر التعلم المختلفة.
- السرعة الذاتية لكل طالب، حيث يتم التعلم وفقاً للسرعة الذاتية له وليس طبقاً لسرعة المعلم، أو طبقاً لجدول زمني محدد يلتزم به الطالب.
- إتقان التعلم، إجادة الطالب المهمة التعليمية التي يقوم بها بدرجة عالية من الفهم والاستيعاب بحيث لا يسمح بالانتقال لمهمة تالية إلا بعد أن يتمكن من الموجود بها.
- إيجابية الطالب ومشاركته الفعالة في التعلم، واكتسابه مبدأ "تعلم كيف نتعلم"، وتزويده بالمهارات والآليات اللازمة لتعلمه.
- التوجه الذاتي للطالب، وتهيئة الطالب لاتخاذ القرارات المناسبة لاختيار طريقة تعلمه واختيار البدائل والأنشطة المناسبة لتعلمه.
- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للطالب أثناء كل خطوة يخطوها خلال تعلمه، وإخباره بنتائج تعلمه فوراً سواء أكانت صحيحة أم خاطئة. (ندى عبدالرحيم محامدة، ٢٠٠٥، ٦١)

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تحليل المهمات، حيث تحلل المهمة المراد تعلمها إلى مكوناتها الأساسية والفرعية وترتب على شكل خطوات متفرعة ومتسلسلة حتى يقوم الطالب بتعلمها حسب التسلسل المحدد.
- التنوع في مصادر التعلم وأساليبه، وإتاحة الخيارات العديدة أمام الطالب ليختار من بينها الأكثر ملائمة للهدف الذي يسعى لتحقيقه وبما يتفق مع استعداداته وسرعته.
- الهدفية والتسلسل، وتوجيه جهود الطالب نحو تحقيق أهداف محددة بدقة.
- تحديد الأهداف السلوكية، حيث يستطيع الطالب أن يوجه جهود تعلمه نحوها والقيام بعملية التقييم، وتحديد مستوى الأداء والإنجازات المطلوبة للوصول لتلك الأهداف.
- استمرارية التقييم وشموليته، حيث تتوافر عدة أساليب لتقييم الإنجازات التي تم تحقيقها كل على حدة، وحسب أهدافه التعليمية ومن أنواع التقييمات التي تستخدم (تقييم الاستعدادات، التقييم التكويني، التقييم الختامي). (سامي محمد ملحم، ٢٠٠١، ٤٢٧)

### مهارات التعلم الذاتي

يرى بعض التربويين أن مهارات التعلم الذاتي تنقسم إلى مهارات تخص المعلم وأخرى تخص الطالب وتتمثل مجموعة المهارات التي ينبغي للمعلم أن يمتلكها لتحقيق التعلم الذاتي في القدرة على تخطيط الأهداف والإلتزام بتحقيقها والقدرة على تنمية شعور الطالب بالقيمة الذاتية وأهميتها وتوافر الدافعية الذاتية والحماس للعمل والقدرة على التفاعل مع الطلاب وإنتاج البيانات المعرفية وتقديمها في صورة تقارير أو مخططات أو مشروعات. (مهنا بن سليمان الكندي، ٢٠١٠، ٦٣)

ولقد تعددت مهارات التعلم الذاتي تبعاً لتباين التوجه النظري والفكري للعلماء والباحثين فقد أورد (عمر محمود غباين، ٢٠٠١، ٥٩)، مجموعة من المهارات الخاصة بالتعلم الذاتي تمثلت فيما يلي:

١. مهارات تنظيم الدراسة ومنها، عمل الجداول المدرسية، وتنظيم أوقات الدراسة بما يناسب التزامات الطالب العملية.
  ٢. مهارات تنظيم الدراسة والقراءة الفاعلة ومنها، تحسين مستوى الفهم والاستيعاب والتركيز والانتباه، والقراءة الفاعلة.
  ٣. الكفايات الكتابية ومهاراتها، كالتلخيص وتدوين الملاحظات وكتابة التقارير، والمقالات.
  ٤. مهارات الوصول إلى مصادر التعلم، والاستفادة منها، كمهارات استخدام المكتبة، ومهارات استخدام الوسائل والتقنيات التربوية.
  ٥. المهارات المتعلقة بالتقييم وتضمن، معرفة الطالب أساليب المراجعة والاستعداد للامتحان وكيفية الإجابة عن الامتحانات بأسئلتها المختلفة، بالإضافة إلى مهارات التقييم الذاتي.
  ٦. مهارات البحث والتنظيم المستمر للمعرفة.
  ٧. مهارات اكتساب التفاعل والتواصل المثمر الذكي.
- كما أشار (Conradie, W, 2014, 256) إلى بعض مهارات التعلم الذاتي، والتي تمثلت فيما يلي:

١. المهارات الأساسية، ويقصد بها المهارات الضرورية لأي دارس في أي مجال علمي وتتمثل في مهارات استخدام اللغة ومهارات استخدام الأرقام.
٢. المهارات الاجتماعية، وهي ضرورية للفرد؛ لكي يتعامل مع أعضاء البيئة المحلية، وتتمثل في تنمية بعض القيم والاتجاهات الاجتماعية مثل (الاحترام والانتماء للبيئة، إدراك دور الإنسان في البيئة، احترام آراء ومشاعر الآخرين، القدرة على العمل مع

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

الأخرين طواعية، الإيمان بدور كل فرد بالبيئة مهما صغر عمله في تنمية وتحسين البيئة).

٣. المهارات الدراسية، والتي لا يمكن للفرد أن يمارسها إن لم يكن متمكناً في المهارات الأساسية والاجتماعية، ويمكن تصنيفها إلى مهارات البحث عن المعرفة، ومهارات التقرير الشفهي والمكتوب، ومهارات التسجيل.

٤. المهارات الابتكارية، وهي تظهر من خلال ما يتوصل إليه الفرد نتيجة ممارسة المهارات السابقة أثناء دراسته مجال دراسي معين، ويحتاج أن يكون الفرد قادر على إبرازه في شكل عياني محسوس حسيّاً أو محسوس معنوياً وعقليّاً من خلال ابتكار الفرد ذاته.

وأشار (ممدوح عبدالعظيم الصادق، ٢٠١٠، ١٠) لمجموعة من مهارات التعلم الذاتي التي يمكن تنميتها، وهي تتمثل فيما يلي:

١. مهارات معرفية، وتتضمن مهارات حسية، ومهارات تجهيز المعلومات، ومهارات حل المشكلات.

٢. مهارات تنفيذية أو إجرائية وتتضمن التوجيه قبل المهمة، استخدام الاستراتيجية الملائمة لتجميع المعلومات، ترتيب المعلومات المجمعة وحسن استخدامها، الوعي الذاتي الملائم قبل المعرفة، التوجيه الذاتي، والفهم والاستيعاب للمشكلات المراد دراستها.

٣. مهارات عملية عميقة، وتتمثل في البحث عن معنى المعلومات، الربط بين أجزاء المعلومة للوصول للنتائج، صياغة الفروض وغيرها من العمليات العقلية العليا.

٤. مهارات اتخاذ القرار وتتضمن، التفكير المنطقي والتحليلي والناقد، واستخدام المعلومات التي يتم الحصول عليها خلال ممارسة المهارات العملية، والقدرة على تحديد وتقويم مصادر المعلومات.

٥. مهارات الوعي الذاتي، وتتضمن وعي المتعلم بعملية تعلمه ونقاط القوة والضعف، معرفة كيفية استخدام مداخل مختلفة للتعرف على النشاط التعليمي، معرفة الطالب متى يحتاج للمساعدة حتى يحقق الأهداف المرجوة من تعلمه.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي سعت لتنمية مهارات التعلم الذاتي منها دراسة (نبيل السيد محمد، ٢٠١٢) التي صنفت مهارات التعلم الذاتي إلى المشاركة بالرأي والتقييم الذاتي والاستعداد للتعلم، ودراسة (يحيى محمد أبو ججوج، ٢٠١٣) التي اقتصرته على مهارات التخطيط الذاتي للتعلم، والتفاعل الذاتي للتعلم، التنظيم الذاتي للتعلم، التفاعل الذاتي مع المعلومات والموارد، التوجيه الذاتي، التحكم الذاتي، والتقييم والعلاج الذاتي.

ومن خلال عرض المهارات السابقة للتعلم الذاتي وتحليلها، توصلت الباحثة إلى تصنيف لمهارات التعلم الذاتي يتناسب مع متغيرات البحث الحالي وموضوعات البرنامج المقترح وفيما يلي عرض لكل مهارة من المهارات وتعريفها الإجرائي:

١. حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها، وتعني قدرة الطالبة معلمة الجغرافيا على إدراك وفهم ما يدور حولها واكتساب المعلومات اعتماداً على ذاتها في الإطلاع والبحث عن كل ما هو جديد، والقيام بالتجريب لكي تصل بذاتها إلى صورة أفضل من التي عليها.

٢. استخدام مصادر التعلم المتنوعة، وتعني قدرة الطالبة معلمة الجغرافيا على تحديد واستخدام مصادر المعرفة، وتحديد ما تحتاج إليه في موقف تعليمي وبحثي معين.

٣. الإدارة الذاتية للتعلم، تعني قدرة الطالبة معلمة الجغرافيا على التخطيط الواعي والعمل المنظم للمشروعات طبقاً للأهداف المحددة، والحسم في اتخاذ القرارات بشأنها ومواجهة التحديات الدراسية والمخاطرة المحسوبة وتحت مسؤولية اختيارها للأساليب التعليمية المختلفة والأوقات المناسبة لتحقيق أهداف تعلمها.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

٤. المراجعة الذاتية، تعني قدرة الطالبة معلمة الجغرافيا على الوعي بعملية تعلمها، ونقاط القوة والضعف وكيفية استخدام مداخل مختلفة للتعرف على النشاط التعليمي المقدم لها، وتحديد متى تحتاج للمساعدة لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

### إجراءات بناء البرنامج المقترح وأدوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من مدى تحقق فروضه تم اتباع الإجراءات التالية:

#### أولاً : إعداد قائمة مفاهيم جغرافيا الاتصالات

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث تم إعداد قائمة بمفاهيم جغرافيا الاتصالات اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا من خلال البرنامج المقترح ، وذلك تبعاً للخطوات التالية:

١. **الهدف من القائمة**، هدفت إلى تحديد مفاهيم جغرافيا الاتصالات اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا من خلال البرنامج المقترح .

#### ٢. مصادر إعداد القائمة

- مراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية المفاهيم الجغرافيا بصفة عامة، ومفاهيم جغرافيا الاتصالات بصفة خاصة.
- دراسة خصائص الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.
- رؤية مصر (٢٠٣٠) وخاصة في مجال الاتصالات والتعليم.
- أهداف برامج اعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية .
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا فيما ينبغي تضمينه بالقائمة.

٣. **إعداد الصورة الأولية للقائمة**، اشتملت القائمة على عدد (٣٤) مفهوماً من مفاهيم جغرافيا الاتصالات.

٤. **صدق القائمة**، بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الجغرافيا ؛ وذلك لإبداء آرائهم فيها، وقد تمثلت آرائهم فيما يلي:

- مدى ارتباط المفاهيم بجغرافيا الاتصالات .
- سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لمفاهيم جغرافيا الاتصالات .
- دقة ووضوح المفاهيم التي تم التوصل إليها .
- امكانية اضافة أو حذف أو تعديل أى من المفاهيم، وقد تم حذف بعض المفاهيم الفرعية والرئيسية.

٥. **الصورة النهائية للقائمة**، في ضوء ما أسفرت عنه الخطوة السابقة، تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وقد تمثلت في حذف بعض المفاهيم مثل (الصناعات المالية، عولمة الاقتصاد، نظم المعلومات الجغرافية، الاستشعار عن بعد)، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تشتمل على عدد (٣٠) مفهوماً من مفاهيم جغرافيا الاتصالات.

#### ثانياً: إعداد قائمة مهارات التعلم الذاتي

للإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث تم إعداد قائمة بمهارات التعلم الذاتى اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا من خلال البرنامج المقترح، وذلك تبعاً للخطوات التالية:

١. **الهدف من القائمة** ، هدفت إلى تحديد مهارات التعلم الذاتى اللازم تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا من خلال البرنامج المقترح .

#### ٢. مصادر إعداد القائمة

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مهارات التعلم الذاتى.
- دراسة خصائص الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

• آراء الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا فيما ينبغي تضمينه بالقائمة .

٣. إعداد الصورة الأولية للقائمة، تم إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التعلم الذاتي والتي يجب تنميتها لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، وقد اشتملت على القائمة على أربعة مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية.

٤. صدق القائمة، بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الجغرافيا؛ وذلك لإبداء آرائهم فيها، وقد تمثلت آرائهم فيما يلي:

- مدى ملائمة واتساق المهارات الفرعية مع مهاراتها الرئيسية.
- حذف أو إضافة مهارات أخرى تفتقر إليها القائمة.

وقد تمثلت آراء السادة المحكمين في حذف بعض المهارات الفرعية لمهارات التعلم الذاتي، واقترحوا بعض التعديلات والملاحظات.

٥. الصورة النهائية للقائمة، في ضوء ما أسفرت عنه الخطوة السابقة، تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تشتمل على أربعة مهارات رئيسة للتعلم الذاتي يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية.

ثالثاً: إعداد التصور المقترح لبرنامج في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية في تنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث تم إعداد التصور المقترح لبرنامج في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية، وذلك تبعاً للخطوات التالية:

## ١. الهدف من بناء التصور المقترح

يهدف إلى تنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.

## ٢. تحديد أسس البرنامج المقترح

تم تحديد أسس البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات في ضوء ما يلي:

- الهدف العام للبرنامج.
- مدخل الدراسات البيئية والنظريات التي يقوم عليها.
- خصائص الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
- الاتجاهات الحديثة في بناء برامج إعداد معلمى الجغرافيا.
- قائمة مفاهيم جغرافيا الاتصالات المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، والتي تم إعدادها في هذا البحث.
- قائمة مهارات التعلم الذاتي المناسبة للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، والتي تم إعدادها في هذا البحث.

## ٣. إعداد الصورة الأولية للتصور المقترح في ضوء الأسس السابقة، وتتضح معالمه

الرئيسية فيما يلي:

### أ- تحديد الأهداف، والتي تتمثل في

- الهدف العام: تنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.
  - نواتج التعلم المستهدفة: في ضوء الهدف العام للبرنامج تمت صياغة نواتج التعلم المستهدفة على النحو التالي:
- من المتوقع بعد الانتهاء من دراسة وحدات البرنامج أن تكون الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا قادرة على أن:
- تُعرف مفهوم جغرافيا الاتصالات.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تمييز بين مفهوم الفجوة الرقمية ومفهوم الهجرة الرقمية.
- تحدد العوامل الجغرافية المؤثرة في الاتصالات.
- تستنتج أهمية جغرافيا الاتصالات في تلبية احتياجات المجتمع.
- تعطى أمثلة على تأثير تطور التكنولوجيا على الاتصالات.
- توضح علاقة جغرافيا الاتصالات بالعلوم الأخرى.
- تشرح مفهوم التجارة الإلكترونية.
- تفاضل بين أنظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية.
- تذكر مفهوم الجغرافيا الاعلامية.
- تقارن بين جغرافيا وسائل الإعلام وجغرافيا السياسة الإعلامية.
- تُعرف مفهوم الهوية الثقافية الإلكترونية.
- تستنبط تأثير الجغرافيا الإعلامية على الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات.
- تذكر المقصود بالمجتمع الافتراضي.
- تُعرف مفهوم جغرافيا الانترنت.
- تفاضل بين الانتشار الجغرافي والديموغرافي للانترنت.
- تذكر أمثلة لبعض تطبيقات جغرافيا الانترنت في مجال التعليم.
- تعيد صياغة مفهوم التحول الرقمي من وجهة نظرها.
- تعطى أمثلة للتحول الرقمي في مجال التعليم.
- توضح أهمية الحكومة الذكية للمواطنين.
- تلخص أهداف المشروع القومي للبنية المعلوماتية في مصر.
- تقييم دور جغرافيا الاتصالات في التعليم المصري.
- تقترح حلول للتغلب على التحديات التي تواجه جغرافيا الاتصالات.

**ب- تحديد محتوى البرنامج**

يتضمن المحتوى جميع جوانب الخبرة التي يتوقع أن تكتسبها الطالبة المعلمة بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، وشمل المحتوى جانبين أساسيين (نظري، وإجرائي)، تم تنظيمه في شكل محاضرات، ولتحديد المحتوى قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- إعداد قائمة بمفاهيم جغرافيا الاتصالات، وقائمة بمهارات التعلم الذاتي، وقد سبق توضيح خطوات كل منهما.
- تحديد المحتوى في ضوء الهدف العام والأهداف الإجرائية للبرنامج.
- الرجوع إلى العديد من المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- تم تحديد محتوى البرنامج في خمس وحدات رئيسية، تتضمن كل منها موضوعات متنوعة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) محتوى البرنامج المقترح وموضوعاته والمدة الزمنية اللازمة لتدريسه

عنوان الوحدة	الموضوعات التي تتناولها
مدخل إلى جغرافيا الاتصالات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مفهوم جغرافيا الاتصالات.</li> <li>- أهمية جغرافيا الاتصالات.</li> <li>- العوامل الجغرافية المؤثرة على الاتصالات.</li> <li>- تطور التكنولوجيا وتأثيرها على الاتصالات.</li> <li>- جغرافيا الاتصالات وعلاقتها بالعلوم الأخرى.</li> </ul>
أنظمة الاتصالات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مفهوم أنظمة الاتصالات.</li> <li>- خصائص أنظمة الاتصالات.</li> <li>- أهمية أنظمة الاتصالات.</li> <li>- أنواع أنظمة الاتصالات.</li> <li>- دور أنظمة الاتصالات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.</li> <li>- تحديات أنظمة الاتصالات.</li> </ul>
الجغرافيا الإعلامية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مفهوم الجغرافيا الإعلامية.</li> <li>- تصنيفات الجغرافيا الإعلامية (جغرافيا وسائل الإعلام، جغرافيا المحتوى الإعلامي، جغرافيا السياسة الإعلامية، جغرافيا الاستهلاك الإعلامي).</li> <li>- أهمية الجغرافيا الإعلامية.</li> <li>- تأثير الجغرافيا الإعلامية على الهوية الثقافية.</li> <li>- تأثير الجغرافيا الإعلامية على التفاعلات الاجتماعية.</li> </ul>

برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البينية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

عنوان الوحدة	الموضوعات التي تناولها
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تأثير الجغرافيا الإعلامية على التنمية الحضرية.</li> <li>- التوجهات المستقبلية للجغرافيا الإعلامية.</li> </ul>
جغرافيا الانترنت	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التوزيع الجغرافي للبنية التحتية للإنترنت.</li> <li>- استخدامات الإنترنت في المجالات المختلفة.</li> <li>- تطبيقات جغرافيا الانترنت في مجال التعليم.</li> <li>- التأثيرات الجغرافية للإنترنت.</li> <li>- الهجرة الرقمية.</li> <li>- الأمان والخصوصية على الإنترنت.</li> <li>- تقنيات التحول الرقمي (انترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، تحليلات البيانات، الحوسبة السحابية).</li> </ul>
مستقبل جغرافيا الاتصالات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تأثير جغرافيا الاتصالات على التعليم.</li> <li>- تأثير جغرافيا الاتصالات على الاقتصاد والثقافة.</li> <li>- تأثير جغرافيا الاتصالات على الصحة.</li> <li>- تأثير جغرافيا الاتصالات على الأمن القومي.</li> <li>- الأخلاقيات والتأثيرات الاجتماعية للتقنيات الجديدة.</li> <li>- التحديات التي تواجه جغرافيا الاتصالات في العصر الحديث.</li> </ul>

وبالإضافة إلى المحتوى السابق فقد أعدت الباحثة محاضرة تمهيدية، وذلك في

الأسبوع السابق لبدء تجربة البحث مباشرة تم من خلالها تنفيذ ما يلي:

- وضع مجموعة من القواعد؛ لتنظيم العمل أثناء المحاضرات ولحفظ النظام.
- توضيح فلسفة البرنامج المقترح، أهدافه، ومحتواه للطالبات المعلمات.
- تحديد أدوار الطالبات المعلمات وتقسيمهن إلى مجموعات صغيرة؛ لتنفيذ أوراق العمل، وكذلك لضمان اشتراك الجميع في أداء الأنشطة.
- توضيح طريقة تطبيق البرنامج والجدول الزمني له.
- الاستماع إلى آراء الطالبات المعلمات ومناقشتهن فيها.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث، والتي تمثلت في (اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي)، وقد استغرقت هذه المحاضرة أربع ساعات.

### ج. تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم

في ضوء أهداف البرنامج ومحتواه، تم اختيار استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع المحتوى، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، مع مراعاة طبيعة الطالبات المعلمات وقدراتهن، ومدى توفر وتنوع المعينات البصرية والسمعية، وطبيعة المكان المعد لتطبيق البرنامج، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الاستراتيجيات هي كالتالي: (الخرائط الذهنية، الاكتشاف الموجه، خرائط المفاهيم، الرؤوس المرقمة، الكرسي الساخن، عقود التعلم، التدريس التبادلي، التساؤل الذاتي).

### د. تحديد الوسائل التعليمية

تم تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتنفيذ البرنامج في ضوء استراتيجيات التدريس والإمكانات المتاحة، ومن بين هذه الوسائل ما يلي: (جهاز الحاسب الآلي، جهاز العرض فوق الرأس (Over Head Projector)، (Data Show)، السبورة الذكية، الرسوم الكاريكاتيرية، بعض خرائط الجغرافيا الإلكترونية، عروض تقديمية، الصور التوضيحية، المخططات التنظيمية الإلكترونية، مقاطع الفيديو، بعض الألغاز التعليمية الإلكترونية)، وقد راعت الباحثة عند اختيارها لهذه الوسائل الاعتبارات التالية:

- يجب أن تتسم بالتنوع.
  - تأخذ في الاعتبار مهارات وقدرات الطالبات المعلمات المختلفة.
  - تحقق أهداف البرنامج.
  - تتناسب مع محتوى البرنامج.
  - تتناسب مع مدة تنفيذ البرنامج.
- ه. إعداد قائمة مقترحة بالمراجع، ومصادر التعلم التي يمكن للطالبة المعلمة الرجوع إليها.
- و. تحديد أساليب التقويم، تنوعت أساليب التقويم المستخدمة حيث تم إعدادها على النحو التالي:

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تقويم قبلي، ويستخدم قبل البدء في تنفيذ البرنامج المقترح، ويتم من خلال تطبيق (اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي) على الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.
- تقويم تكويني، ويحدث أثناء تنفيذ البرنامج؛ لمراقبة تقدم التعلم، وتقديم التغذية الراجعة لتعزيز التعلم، وتصحيح الأخطاء أثناء التنفيذ، ويتم ذلك من خلال الاستجابة على أوراق العمل، وطرح الأسئلة المتنوعة، ومشاركة الطالبات المعلمات في المناقشات.
- تقويم نهائي، ويتم في نهاية البرنامج؛ للحكم على المحصلة النهائية لتعلم الطالبات المعلمات، ولقياس مدى ما حققه البرنامج من أهداف، ويتم ذلك من خلال تطبيق الأدوات التالية بعدياً على الطالبات المعلمات:

- اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات.

- اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي.

ز. **الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج**، تتمثل الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج في ( ١١ ) محاضرة، استغرقت في مجموعها ( ٤٤ ) ساعة؛ بواقع محاضرة أسبوعياً، مدة كل محاضرة أربع ساعات، وخصصت أربع ساعات للمحاضرة التمهيديّة، وقد راعت الباحثة في هذه الخطة أهداف البرنامج، ومحتواه، وخصائص الطالبات المعلمات عينة البحث.

ح. **إعداد دليل المحاضر لتدريس البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية للطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا .**

تم إعداد الدليل؛ بهدف إرشاد المحاضر وتوجيهه وتقديم خطة توضح له كيفية السير في البرنامج؛ ليتمكن من تحقيق نتائج التعلم المرجوة منه، وتنمية مفاهيم جغرافيا

الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات معلمات الجغرافيا، وقد نظمت الباحثة الدليل في ضوء الاعتبارات التالية :

- طبيعة البرنامج المقترح، وأهدافه، ومحتواه، وأنشطته.
  - بساطة لغة الدليل ووضوحها.
  - تأكيد دور المحاضر كموجه، ميسر، منظم، ومراقب لعملية التعليم والتعلم.
  - الدقة في تحديد إجراءات تنفيذ كل وحدة من وحدات البرنامج.
  - المدة الزمنية المقترحة لتنفيذ البرنامج.
- وقد تم إعداد دليل المحاضر ليشتمل على العناصر التالية: (مقدمة الدليل - توجيهات وإرشادات للمحاضر- فلسفة الدليل - أهمية الدليل - الهدف العام للبرنامج - نواتج التعلم المستهدفة - المحتوى المحدد للبرنامج - استراتيجيات التدريس المستخدمة - الوسائل التعليمية المستخدمة - أوراق عمل الطالبات المعلمات - أساليب التقويم- الخطة الزمنية لتدريس البرنامج- إجراءات السير في المحاضرات).
- وتمر خطة السير في تدريس وحدات البرنامج المقترح بالخطوات التالية:**

- تحديد رقم المحاضرة.
- تحديد عنوان المحاضرة.
- تحديد الزمن المخصص لها.
- تحديد الأهداف الاجرائية لكل محاضرة.
- تحديد الوسائل التعليمية التي سوف تستخدم.
- تحديد استراتيجيات التدريس التي سوف تستخدم.
- تحديد مفاهيم جغرافيا الاتصالات التي سيتم تنميتها في الموضوع.
- تحديد مهارات التعلم الذاتي التي سيتم تنميتها في الموضوع.
- عرض تفصيلي لكل موضوع على حدة .

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- تحديد أوراق عمل الطالبات المعلمات المناسبة لكل موضوع .

- تحديد أساليب التقويم المناسبة لكل موضوع .

ط. إعداد أوراق العمل؛ لتدريب الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا على البرنامج

المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية

تم إعداد أوراق العمل للطالبات المعلمات؛ لتدريبهن على البرنامج وتنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي لديهن، وقد راعت الباحثة عند تصميمها لأوراق العمل (أن تحقق أهداف البرنامج، أن تتناسب مع محتواه ومع المدة المخصصة لتنفيذه، وأن تراعي إمكانات الطالبات المعلمات وقدراتهن).

٤. ضبط البرنامج، بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرض صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الجغرافيا؛ لإبداء آرائهم فيه وإضافة أي ملاحظات تتعلق بالإضافة أو الحذف أو التعديل، هذا وقد تم إجراء التعديلات والملاحظات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وبذلك أصبح البرنامج المقترح صالحاً للتطبيق في صورته النهائية.

### رابعاً: بناء أدوات البحث

#### ١. اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات

وقد اتبعت الباحثة في إعدادها لهذا الاختبار الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار، يهدف اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات إلى قياس مدى اكتساب الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا لمفاهيم جغرافيا الاتصالات المتضمنة في البرنامج المقترح.

ب- إعداد مفردات الاختبار، تم صياغة اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات بطريقة الاختيار من متعدد (Multiple Choice Test)، وذلك لصلاحيته هذا النوع من الاختبارات لقياس نواتج التعلم البسيطة والمركبة، ودقته وتمتعه بدرجة عالية من

الثبات وموضوعية التصحيح، واتبعت الباحثة نموذج ويسكونسن" لاختبار تعلم المفاهيم، والذي يقيس تعلم المفهوم من خلال المستويات السبعة (٢) أدنى + (٥) أعلى، وقد اقتصرَت الباحثة على المستويات التالية:

- **المستوى الأدنى الأول:** بإعطاء اسم المفهوم تختار الطالبة المعلمة المثال الموجب للمفهوم.
- **المستوى الأدنى الثاني:** بإعطاء اسم المفهوم تختار الطالبة المعلمة المثال السالب للمفهوم.
- **المستوى الأعلى الأول:** بإعطاء المثال الموجب للمفهوم تختار الطالبة المعلمة اسم المفهوم.
- **المستوى الأعلى الثاني:** بإعطاء اسم المفهوم تختار الطالبة المعلمة الخاصية المميزة للمفهوم.
- **المستوى الأعلى الثالث:** بإعطاء اسم المفهوم تختار الطالبة المعلمة الخاصية غير المميزة للمفهوم.
- **المستوى الأعلى الرابع:**

- بإعطاء معنى المفهوم تختار الطالبة المعلمة اسم المفهوم (١).

- بإعطاء اسم المفهوم تختار الطالبة المعلمة معنى المفهوم (٢).

وقد اشتمل الاختبار على عدد (٤٠) مفردة موزعة على الوحدات الرئيسية وعلى مستويات الاختبار.

ج- **تقدير درجات اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات**، تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة، وذلك إذا اختارت الطالبة المعلمة الإجابة الصحيحة من الأربع بدائل، أما إذا اختارت الطالبة المعلمة بديل خاطئ فتعطى (صفر)، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) درجة.

برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

د- جدول مواصفات الاختبار

جدول (٣)

مواصفات اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات

مستويات الاختبار	المفردات التي تقيس كل مستوى	عدد المفردات	الوزن النسبي
المستوى الأدنى الأول	١، ٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٦	٦	١٥٪
المستوى الأدنى الثاني	٦، ١١، ١٤، ٢٣، ٢٥، ٢٩	٦	١٥٪
المستوى الأعلى الأول	٣، ٨، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٧	٧	١٧,٥٪
المستوى الأعلى الثاني	٢، ٧، ١٣، ١٥، ٣١	٥	١٢,٥٪
المستوى الأعلى الثالث	٩، ١٨، ٢٤، ٣٦، ٣٨	٥	١٢,٥٪
المستوى الأعلى الرابع (١)	٤، ١٠، ١٩، ٣٤، ٤٠	٥	١٢,٥٪
المستوى الأعلى الرابع (٢)	١٢، ١٦، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٩	٦	١٥٪
المجموع	٤٠	٤٠	١٠٠٪

ه- مفتاح تصحيح الاختبار، تم إعداد نموذج إجابة لتصحيح اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات.

و- تعليمات الاختبار

وقد راعت الباحثة عند صياغتها لتعليمات الاختبار أن تكون واضحة ومباشرة بحيث تفهمها الطالبات المعلمات، وكانت كالتالي:

- قراءة أسئلة الاختبار بعناية ودقة.
- يتم وضع دائرة حول الحرف الذي يدل على الإجابة التي وقع الاختيار عليها.
- توجد إجابة واحدة صحيحة في الاختيارات المتضمنة أسفل كل سؤال من أسئلة الاختبار.
- عدم ترك أي سؤال دون الإجابة عنه.
- زمن الاختبار.

## ز- تقنين الاختبار

بعد الانتهاء من إعداد اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات ووضع تعليماته، كان لابد من التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار؛ لذلك قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته، وقد تمثلت آراء السادة المحكمين فيما يلي:

- وجود اتفاق في الآراء من حيث جودة الاختبار ومفرداته.
  - ملاءمة تعليمات الاختبار.
  - ارتباط كل مفردة من مفردات الاختبار بالمستوى الذي تقيسه.
  - ملائمة الصياغة اللفظية لمستوى الطالبات المعلمات.
- وقد تم إجراء التعديلات على اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، وذلك في ضوء آراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.
- ح- التجربة الاستطلاعية للاختبار، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس، بلغ عددها (٣٥) طالبة معلمة، وهي من غير عينة البحث، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية مايلي:

- التأكد من وضوح ومناسبة مفردات الاختبار لمستوى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، ولقد تأكد للباحثة من خلال التجريب الاستطلاعي للاختبار أن مفرداته واضحة ومناسبة لمستوى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، حيث لم ترد أية أسئلة منهن تعبر عن وجود شيء غير مفهوم في الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار، تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الباحثة للزمن الذي استغرقتته كل طالبة معلمة من الطالبات المعلمات في الإجابة على الاختبار، وبحساب المتوسط كان الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار (٤٠) دقيقة،

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

ولقد أضافت الباحثة إليه (١٠) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار وتوزيع الأوراق، وبالتالي يكون الزمن المناسب للاختبار هو (٥٠) دقيقة.

• **حساب ثبات الاختبار**، تم حسابه إحصائياً باستخدام طريقة "إعادة تطبيق الاختبار"، وفيها يتم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على نفس الطالبات المعلمات مرتين بفاصل زمني معين لا يزيد عن ثلاثة أسابيع، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات المعلمات في المرة الأولى والثانية، فإذا كان معامل الارتباط عالياً بين درجات الطالبات المعلمات في المرتين دل ذلك على ثبات الاختبار والعكس، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني (١٤) يوماً، وقد وجد أن معامل الارتباط بين درجات الطالبات المعلمات في التطبيق الأول والثاني للاختبار (٠,٧٥)، وهو معامل ارتباط قوي، وباستخدام معادلة "براون" لحساب الثبات وجد أن معامل الثبات (٠,٨٦) ، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على ثبات الاختبار.

• **حساب صدق الاختبار**، وقد تم بطريقتين هما كالتالي:

-**الصدق المنطقي للاختبار**، وذلك عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، الذين أكدوا صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبته لمستوى الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا.

-**الصدق الذاتي للاختبار**، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وكان معامل الصدق الذاتي للاختبار (٠,٩٣)، وهو معامل صدق مرتفع.

• **الصورة النهائية للاختبار**، بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم وتجربيه استطلاعياً على عينة من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا تم التوصل إلى صورته النهائية، والذي يشتمل

على عدد (٤٠) مفردة، وقد تم تحديد الدرجة الكلية له ب (٤٠) درجة، وكذلك تم تحديد زمن الاختبار ب (٥٠) دقيقة.

## ٢- اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي

أ- **تحديد الهدف من الاختبار**، يهدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن وامتلاك الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا لبعض مهارات التعلم الذاتي (حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها، استخدام مصادر التعلم المختلفة، الإدارة الذاتية للتعلم، المراجعة الذاتية).

ب- **إعداد مفردات الاختبار**، تم صياغة اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي بطريقة الاختيار من متعدد (Multiple Choice Test)، وقد تم وضع المفردات في شكل مواقف حياتية تمر بها الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، ويندرج تحت كل موقف ثلاث بدائل وعلى الطالبة المعلمة أن تختار بديلاً واحداً وهو البديل الذي يعبر عن تصرفها الحقيقي إذا تعرضت لهذا الموقف، واشتمل الاختبار على عدد (٤٠) مفردة، كل مفردة يتبعها ثلاث بدائل مشار إليها بالحروف (أ، ب، ج).

## ج- جدول مواصفات الاختبار

### جدول (٤)

#### مواصفات اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي

م	مهارات التعلم الذاتي	المفردات التي تقيس كل مهارة	عدد المفردات	الوزن النسبي
١	مهارة حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها	٢، ٨، ٩، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٩	١١	٪٢٨
٢	مهارة استخدام مصادر التعلم المتنوعة	١، ٦، ٧، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٥	١٠	٪٢٥
٣	مهارة الإدارة الذاتية للتعلم	٤، ٥، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠	١٣	٪٣٢
٤	مهارة المراجعة الذاتية	٣، ١١، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣٧	٦	٪١٥
	<b>المجموع</b>	٤٠	٤٠	٪١٠٠

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

د- تقدير درجات اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي، تم تحديد درجات الاختبار بحيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة و( صفر) لكل إجابة خطأ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

هـ- تعليمات الاختبار، لقد راعت الباحثة عند صياغتها أن تكون واضحة ومباشرة بحيث تفهمها الطالبات المعلمات، وكانت كالتالي:

- قراءة أسئلة الاختبار بعناية ودقة.
- يتم وضع دائرة حول الحرف الذي يدل على الإجابة التي وقع الاختيار عليها.
- توجد إجابة واحدة صحيحة في الاختيارات المتضمنة أسفل كل سؤال من أسئلة الاختبار.
- عدم ترك أي سؤال من الأسئلة الواردة في الاختبار دون الإجابة عنه.
- زمن الاختبار.

و- تقنين الاختبار، بعد الانتهاء من إعداد اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي ووضع تعليماته، كان لابد من التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار؛ لذلك قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته، وقد تمثلت آراء السادة المحكمين فيما يلي:

- وجود اتفاق في الآراء من حيث جودة الاختبار ومفرداته.
- ملاءمة تعليمات الاختبار.
- ملائمة أسئلة الاختبار للمهارات المحددة، والمستوى الطالبات المعلمات.
- تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار من الناحية اللغوية.

وقد تم تعديل اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي في ضوء آراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

ز- التجربة الاستطلاعية، بعد عرض اختبار المواقف السلوكية للتعلم الذاتي على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة عليه، تم تطبيقه على عينة مكونة من (٣٥) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس، وهى من غير عينة البحث، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية مايلي:

- التأكد من وضوح ومناسبة مفردات الاختبار لمستوى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، ولقد تأكد للباحثة من خلال التجريب الاستطلاعي للاختبار أن مفرداته واضحة ومناسبة لمستوى الطالبات المعلمات، حيث لم ترد أية أسئلة منهن تعبر عن وجود شيء غير مفهوم في الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار، تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الباحثة للزمن الذي استغرقته كل طالبة معلمة من الطالبات المعلمات في الإجابة على الاختبار، وبحساب المتوسط كان الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار (٤٠) دقيقة، ولقد أضافت الباحثة إليه (١٠) دقائق لقراءة التعليمات وتوزيع الأوراق، وبالتالي يكون الزمن المناسب للاختبار هو (٥٠) دقيقة.
- حساب ثبات الاختبار، تم حساب ثبات الاختبار إحصائياً باستخدام طريقة "إعادة تطبيق الاختبار"، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني (١٤) يوماً، وجد أن معامل الارتباط بين درجات الطالبات المعلمات في التطبيق الأول والثاني للاختبار (٠,٧٧)، وهو معامل ارتباط قوي، وباستخدام معادلة "براون" لحساب الثبات والتي سبق ذكرها من قبل، وجد أن معامل الثبات (٠,٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على ثبات الاختبار.
- حساب صدق الاختبار، وقد تم بطريقتين هما كالتالي:
  - الصدق المنطقي للاختبار، عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، الذين أكدوا صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبته لمستوى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- الصدق الذاتي للاختبار، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وكان معامل الصدق الذاتي للاختبار (0,93)، وهو معامل صدق مرتفع.
- الصورة النهائية للاختبار، بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم وتجربيه استطلاعياً على عينة من الطالبات المعلمات تم التوصل إلى صورته النهائية، والذي يشتمل على (40) مفردة، وقد تم تحديد الدرجة الكلية له بـ (40) درجة، وكذلك تم تحديد زمن الاختبار بـ (50) دقيقة.

### خامساً: اجراءات تطبيق تجربة البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، والتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، تم تنفيذ الدراسة الميدانية للبحث وفق الخطوات التالية :

1. **عينة البحث**، تم اختيار كلية البنات - جامعة عين شمس لتطبيق تجربة البحث حيث مقر عمل الباحثة، كما تم اختيار طالبات الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا للعام الدراسي (2022-2023)، وقد بلغ عدد الطالبات المعلمات عينة البحث (30) طالبة معلمة.

2. **التصميم التجريبي**، وقد اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، الذي يعتمد على التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.

3. **التطبيق القبلي لأدوات البحث**، تم تطبيق اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، ثم اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي على الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا بكلية البنات - جامعة عين شمس تطبيقاً قبلياً.

4. **تنفيذ البرنامج المقترح**، تم تنفيذ البرنامج المقترح في الفترة من (2023/2/12) إلى (2023/4/16)، حيث بلغت عدد محاضرات تطبيق البرنامج (11) محاضرة بواقع أربع ساعات لكل محاضرة.

٥. **التطبيق البعدي لأدوات البحث**، بعد الانتهاء من البرنامج المقترح قامت الباحثة بتطبيق اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، واختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي على الطالبات المعلمات تطبيقاً بعدياً.
٦. **التصحيح ورصد النتائج**، تم تصحيح نتائج اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، واختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي اعتماداً على مفاتيح التصحيح التي تم إعدادها، ثم تفرغ الدرجات الخاصة بالاختبارين وإعدادها للمعالجة الإحصائية.

### نتائج البحث وتفسيرها

تم إجراء عدد من المعالجات الإحصائية التي تسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث، والتحقق من صحة فروضه، وقد صارت إجراءات ذلك وفقاً لما يلي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه

س٤: ما فاعلية برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البينية لتنمية مفاهيمها

لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا؟

وللتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات

معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات وذلك لصالح التطبيق البعدي.

تم حساب قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات كما هو موضح في الجدول التالي:

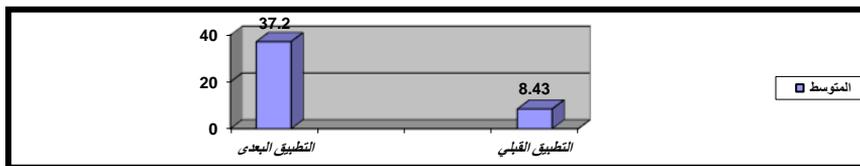
برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

جدول (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
البعدي	٣٠	٣٧,٢٠	١,٧١	٢٩	٣٨,٦٧	٠,٠٠٠ دال عند مستوى (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٨,٤٣	٣,٤٠			٠,٠٠٠ دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٥) الخاص بنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات للطالبات المعلمات أن قيمة (ت) (٣٨,٦٧)، وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط للتطبيق البعدي (٣٧,٢٠)، أما المتوسط للتطبيق القبلي فقد بلغ (٨,٤٣).



شكل بياني (١) الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات

⇒ ومن نتائج الجدول (٥)، والشكل البياني (١) تحقق الفرض الأول من فروض البحث.

حساب حجم تأثير اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات

بما أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات، وذلك بعد دراستهن للبرنامج المقترح، فما حجم هذه الفروق وما مدى فاعلية البرنامج المقترح في

تنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات لدى الطالبات المعلمات عينة البحث؟، وللإجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بحساب حجم التأثير وذلك باستخدام مربع " إيتا".

### جدول (٦)

قيمة مربع "إيتا" مقدار حجم التأثير للبرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات لتنمية مفاهيمها لدى الطالبات المعلمات

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	د.ح	مربع (إيتا)	مقدار حجم التأثير
البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البنينة	مفاهيم جغرافيا الاتصالات	٣٨,٦٧	٢٩	٠,٩٨١	كبير

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة مربع إيتا بالنسبة لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات (٠,٩٨١)، وهي نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (٠,٨)؛ مما يدل على الأثر الكبير للبرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البنينة لتنمية مفاهيمها لدى الطالبات المعلمات.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والذي نصه

س٥: ما فاعلية برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البنينة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا؟ وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي.

تم حساب قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي كما هو موضح في الجدول التالي:

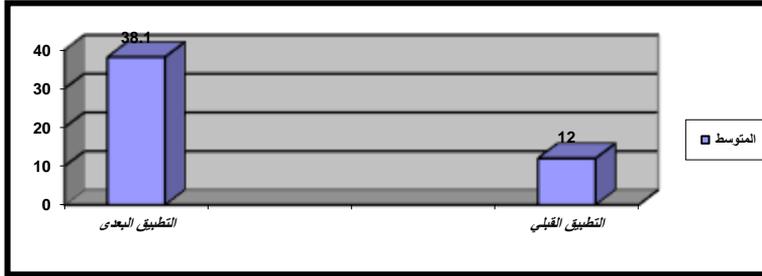
برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

جدول (٧)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها	البعدي	١٠,٥٠	٠,٨٢	٢٩	٢٣,١٢	٠,٠٠٠ دال عند مستوى (٠,٠٥)
	القبلي	٣,٩٦	١,٥١			
استخدام مصادر التعلم المتنوعة	البعدي	٩,٤٣	٠,٧٢	٢٩	٢٢,٢٥	٠,٠٠٠ دال عند مستوى (٠,٠٥)
	القبلي	٢,٩٦	١,٢٤			
الإدارة الذاتية للتعلم	البعدي	١٢,٦٣	٠,٦١	٢٩	٣٨,٤٥	٠,٠٠٠ دال عند مستوى (٠,٠٥)
	القبلي	٣,١٠	١,٠٦			
المراجعة الذاتية	البعدي	٥,٥٣	٠,٥٧	٢٩	٢١,٧٦	٠,٠٠٠ دال عند مستوى (٠,٠٥)
	القبلي	١,٩٦	٠,٧١			
الدرجة الكلية للاختبار	البعدي	٣٨,١٠	١,٧٤	٢٩	٦٦,٣٣	٠,٠٠٠ دال عند مستوى (٠,٠٥)
	القبلي	١٢,٠٠	١,٥٣			

يتضح من الجدول (٧) الخاص بنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي للطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث أن قيمة (ت) (٦٦,٣٣)، وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط للتطبيق البعدي (٣٨,١٠)، أما المتوسط للتطبيق القبلي فقد بلغ (١٢,٠٠).



شكل بياني (٢) الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي ككل أما بالنسبة لمهارات التعلم الذاتي فقد جاءت نتائجها على النحو التالي:

- بالنسبة لمهارة حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها فقد كانت قيمة (ت) (٢٣,١٢)، وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في مهارة حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط للتطبيق البعدي (١٠,٥٠)، أما المتوسط للتطبيق القبلي (٣,٩٦).

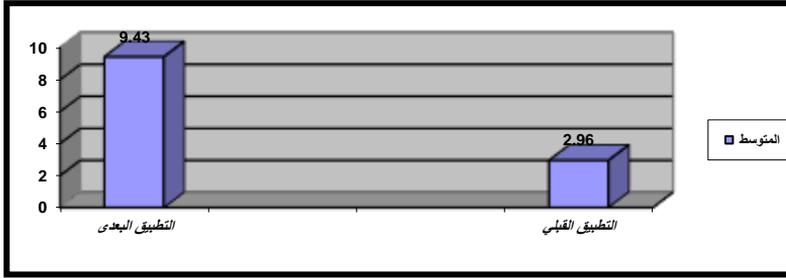


شكل بياني (٣) الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي (مهارة حب المعرفة والرغبة المستمرة في تطويرها فقط)

- بالنسبة لمهارة استخدام مصادر التعلم المتنوعة فقد كانت قيمة (ت) (٢٢,٢٥)، وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في

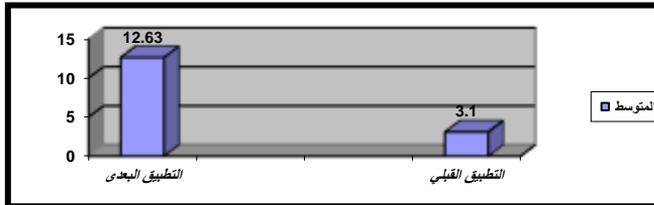
## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في مهارة استخدام مصادر التعلم المتنوعة وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط للتطبيق البعدي (٩,٤٣)، أما المتوسط للتطبيق القبلي (٢,٩٦).



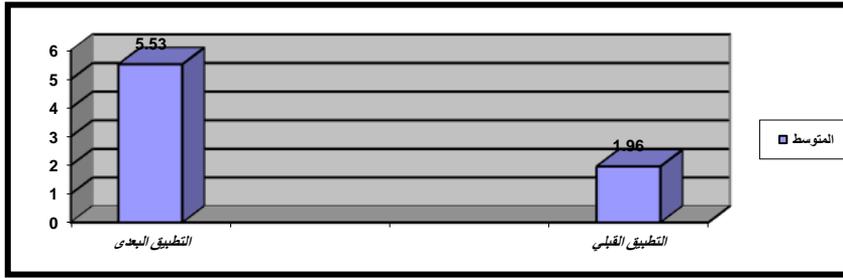
### شكل بياني (٤) الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي (مهارة استخدام مصادر التعلم المتنوعة فقط)

- بالنسبة لمهارة الإدارة الذاتية للتعلم فقد كانت قيمة (ت) (٣٨,٤٥)، وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في مهارة الإدارة الذاتية للتعلم وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط للتطبيق البعدي (١٢,٦٣)، أما المتوسط للتطبيق القبلي (٣,١٠).



### شكل بياني (٥) الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي (مهارة الإدارة الذاتية للتعلم فقط)

- بالنسبة لمهارة المراجعة الذاتية فقد كانت قيمة (ت) (٢١,٧٦)، وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في مهارة المراجعة الذاتية وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط للتطبيق البعدي (٥,٥٣)، أما المتوسط للتطبيق القبلي (١,٩٦).



شكل بياني (٦) الفرق بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي (مهارة المراجعة الذاتية فقط) ⇒ ومن نتائج الجدول (٧)، والأشكال البيانية من (٢:٦) تحقق الفرض الثانى من فروض البحث.

#### حساب حجم تأثير اختبار مهارات التعلم الذاتي

بما أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي، وذلك بعد دراستهن للبرنامج المقترح، فما حجم هذه الفروق، وما مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات المعلمات عينة البحث؟، وللإجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بحساب حجم التأثير وذلك باستخدام مربع " إيتا".

برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

جدول (٨)

قيمة مربع "إيتا" مقدار حجم التأثير للبرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات المعلمات

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	د.ح	مربع (إيتا)	مقدار حجم التأثير
البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية	مهارات التعلم الذاتي	٦٦,٣٣	٢٩	٠,٩٩٣	كبير

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مربع إيتا بالنسبة لاختبار مهارات التعلم الذاتي

(٠,٩٩٣) وهي نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (٠,٨)؛ مما يدل على الأثر الكبير

للبرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات معلمات الجغرافيا.

ثالثاً: حساب الفاعلية

للإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة البحث، وللتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه

يتسم البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية بالفاعلية في تنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.

تم حساب الفاعلية بتطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٩)

حساب نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" للطالبات معلمات الجغرافيا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات واختبار مهارات التعلم الذاتي

أداة القياس	(ن)	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	(د.ح)	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية
اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات	٣٠	٨,٤٣	٣٧,٢٠	٢٩	٤٠	١,٦٣	ذو فاعلية
اختبار مهارات التعلم الذاتي	٣٠	١٢,٠٠	٣٨,١٠	٢٩	٤٠	١,٥٨	ذو فاعلية

يتضح مع الجدول (٩) أن نسبة الكسب المعدل لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات هي (١,٦٣)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك (٢-١)، وهي أيضا أكبر من (٢-١) وهذا يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات لتنمية مفاهيمها لدى الطالبات المعلمات عينة البحث.

كما أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات التعلم الذاتي هي (١,٥٨) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك (٢-١)، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات المعلمات عينة البحث.

### مناقشة النتائج الخاصة بالبرنامج المقترح وتنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي

أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث في التطبيقين (القبلي — البعدي) لاختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات لصالح التطبيق البعدي، هذا فضلا عن حساب حجم التأثير باستخدام مربع "إيتا"، وقياس الفاعلية باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك والتي أكدت نتائج كل منهما على فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية في تنمية مفاهيمها لدى الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث، كما أسفرت النتائج أيضاً عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي، كما تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع "إيتا"، وقياس الفاعلية باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك والتي جاءت نتائجها لتؤكد على فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الاتصالات والقائم على مدخل الدراسات البيئية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات معلمات الجغرافيا عينة البحث، وتعزى الباحثة هذه النتائج للأسباب التالية:

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- حدثت موضوع جغرافيا الاتصالات بالنسبة للطالبات المعلمات ؛ وهو ما جذب انتباههن نحو دراسته .
- اعتماد البرنامج على مدخل الدراسات البيئية، مما يساعد على ربط مفاهيم جغرافيا الاتصالات بعلوم أخرى ذات صلة مثل الإعلام، هندسة الاتصالات، تكنولوجيا الاتصالات، الاحصاء، وعلم السكان، وهذا ينمي فهماً أعمق للمفاهيم والقضايا المتعلقة بجغرافيا الاتصالات للطالبات معلمات الجغرافيا .
- طبيعة محتوى البرنامج والذي يعالج موضوع التعلم الذاتي، وهذا ما خلق الدافع لدى الطالبات معلمات الجغرافيا للمشاركة النشطة في دراسة هذا البرنامج لشعورهن بأهميته ووظيفته حيث يوفر لهن فرصاً للتعلم الذاتي، من خلال مصادر التعلم مثل الكتب، والمقالات، والمواقع الإلكترونية، ويساعد على تطوير مهارات التعلم الذاتي لديهن، واكتساب المعرفة الجديدة بشكل مستقل، هذا فضلا عن إثراء محتوى البرنامج بالعديد من الأنشطة التعليمية التي استهدفت إعمال العقل والفهم والإدراك، وأتاحت الفرصة للطالبات المعلمات للمناقشة والحوار حولها وتبادل الخبرات والأفكار والآراء دون قيود مع زملائهن ، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Minamatov, Y& Nasirdinova, M,2022) ، (Indriani, N& etl, 2023) .
- ساهم تنوع الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج المقترح في حث الطالبات معلمات الجغرافيا على المشاركة الفعالة في البرنامج وفي الأنشطة المتضمنة في أوراق العمل، كما ساهم في كسر الملل لديهن؛ وذلك لشعورهن بأنهن يتعلمن شيئاً جديداً ومفيداً ، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال من حيث قدرة استراتيجيات الدراسات البيئية على تحقيق نتائج إيجابية وفعالة في مجال عمليتي التعليم والتعلم مثل دراسة كل من (دعاء جمال

على ، ٢٠٢٢ ) ( نزمين محمد صادق، ٢٠٢٣ ) ، ( إيمان سعيد عبدالباقى ، ٢٠٢٣ ) ، ( Mansurjonovich, J. & Davronovich, A, 2023 ) .

- التنوع في استخدام أساليب التقويم (اختبار مفاهيم جغرافيا الاتصالات ، اختبار المواقف السلوكية لمهارات التعلم الذاتي) للطالبات معلمات الجغرافيا ساهم في قياس مدى إتقانهن لمفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التعلم الذاتي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهن، وتقديم التغذية الراجعة لتحسين أدائهن، كما ساعد على تحفيز الطالبات على التعلم المستمر وتطوير مهارتهن.

### توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

- إدراج برامج لجغرافيا الاتصالات ضمن المقررات الدراسية لجميع الطلاب المعلمين بكليات التربية .
- تطوير مناهج الجغرافيا لتتضمن مدخلاً للدراسات البيئية، مع التركيز على فهم تفاعلات الاتصالات وأثرها على المجتمعات.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الجغرافيا أثناء الخدمة لتعلم كيفية تنفيذ الدراسات البيئية واستخدامها كأداة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- إعداد طلاب كليات التربية إعداداً يؤهلهم على التحديث المستمر لمعرفتهم ومهاراتهم في مجال جغرافيا الاتصالات.
- تكامل المناهج الدراسية مع التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الرقمية لتعزيز تجربة التعلم.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على إنشاء منصات رقمية تفاعلية لتسهيل عمليات التعلم البيئي وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

- الاهتمام بالتعلم الذاتي كأحد أساليب تفريد التعليم، والذي يمكن من خلاله مواجهة الثورة المعرفية التي نعيشها وارتفاع كثافة الفصول.
- تعزيز التعلم البيئي من خلال إقامة شراكات مع شركات الاتصالات والمؤسسات البحثية لتوفير فرص عملية وتجارب عمل للطلاب.
- التعاون مع القطاع الخاص في تحديث المناهج وتحديد احتياجات سوق العمل.

### مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الدراسات والبحوث المستقبلية التي تعد استكمالاً لما سبق، ومنها ما يلي :

- برنامج مقترح في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية مفاهيم جغرافيا الاتصالات ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية
- برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على المديولات التعليمية لتنمية الدراسة الذاتية ومهارات حل المشكلات لدى الطالب المعلم
- برنامج تدريبي في جغرافيا الاتصالات لتنمية كفايات التدريس الإلكترونية والكفاءة الذاتية لدى معلمى الجغرافيا
- تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل الدراسات البيئية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية
- منهج مقترح في جغرافيا الاتصالات لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى طلاب المرحلة الثانوية
- مقرر مقترح في جغرافيا الاتصالات لتنمية مفاهيمها المحورية وحب الاستطلاع الجغرافي لدى الطالب المعلم

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

١. أحمد المغربي (٢٠٠٧)، **التعلم الذاتي المستقل**، القاهرة، دار الفجر.
٢. أحمد عبدالرشيد حسين (٢٠١٦)، **فاعلية استراتيجيات المفاهيم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة الخاطئة للمفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٧٥)، يوليو، ص (٢٨٣ - ٣٣٨).
٣. أحمد محسن ماضي (٢٠١٥)، **بناء بيئة تعليمية قائمة على شبكات الويب الاجتماعية وأثرها في تنمية مهارات تطوير التعلم الإلكتروني ومهارات التعلم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم**، ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
٤. إسرائ أحمد فؤاد (٢٠٢١)، **استخدام استراتيجيات اليد المفكرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو العمل اليدوي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المهنية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة .
٥. المؤتمر العلمي الثالث لجامعة عين شمس ( ٢٠١٤): **التخصصات والدراسات البينية والمتعددة واحتياجات سوق العمل**، إبريل.
٦. المؤتمر الدولي الثالث بجامعة حلوان (٢٠١٦)، **مستقبل الدراسات البينية في العلوم الانسانية والاجتماعية**، في الفترة من (١٥ : ١٦) مارس.
٧. المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر(٢٠١٧) ، **مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي**، في الفترة من(٢٢-٢٤) أبريل.
٨. المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب جامعة السلطان قابوس (٢٠١٥)، **العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى "تجارب وتطلعات"**، في الفترة من (١٥-١٧) ديسمبر.
٩. المؤتمر الدولي التاسع لجامعة المنيا (٢٠١٩)، **الدراسات البينية في العلوم العربية والإسلامية في ضوء التسارع التكنولوجي والمعرفي**، في الفترة من (٢٤-٢٦) مارس.
١٠. المؤتمر الدولي الثامن لكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة(٢٠١٩)، **التربية وتحديات الثورة الصناعية الرابعة** ، الفترة من(٩-١٠) نوفمبر.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

١١. إمام البرعي (٢٠٠٩)، تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول، كفر

الشيخ، دار العلم والإيمان.

١٢. أمل محمد سليمان (٢٠١٣)، تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة في

ضوء الاتجاهات المعاصرة "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣. أمينة محمد الألفي (٢٠٠٧)، فاعلية التعلم الذاتي في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم

في ضوء نظرية بياجيه، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٤. إيمان سعيد عبد الباقي (٢٠٢٣)، وحدة مقترحة في العلوم في ضوء مدخل الدراسات

البيئية لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (١٧)، ص (٢٦٦-٣٣٨).

١٥. أيمن عبدالله البيهاني (٢٠١٧)، تطور الفكر الجغرافي وعلاقة الجغرافيا بالعلوم الأخرى،

مجلة شرق غرب، عمان، العدد (١٢)، فبراير.

١٦. تفيدة سيد غانم (٢٠١٦)، اتجاهات مستقبلية في تطوير مناهج العلوم البيولوجية في ضوء

الخبرة الأمريكية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، يوليو.

١٧. تهاني بنت عبدالرحمن المزيني (٢٠٢٠)، دور استراتيجيات التعلم المقلوب والتعلم

التعاوني في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى طالبات الدراسات العليا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد الأول.

١٨. حاتم محمد مرسي (٢٠١٦)، فاعلية برنامج إثرائي في العلوم باستخدام المدونات في

تنمية مهارات التعلم الذاتي الإلكتروني والتفكير البصري لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، مجلة التربية العلمية، المجلد (١٩)، العدد الثاني.

١٩. حمادة سعد أبو الوفا (٢٠١٩)، استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات

الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١١٢)، مايو.

٢٠. حنان الصادق بيزان (٢٠١٥)، الوعي المعلوماتي ومهارات التعلم الذاتي قراءة تحليلية ورؤية مستقبلية، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، المجلد الثاني، العدد الأول.
٢١. حنان عبده فرحان (٢٠١١)، برنامج مقترح لتنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة المعلمين في جامعة تعز وأثره على اتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
٢٢. خيرى محمود محمود ونجوى نور الدين عبد العزيز (٢٠٠٢)، فعالية وحدة مقترحة باستخدام المدخل البيئي على اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الثالث الابتدائي نحو البيئة، *مجلة التربية العلمية*، العدد (٥) ، الجزء (٢).
٢٣. دعاء جمال على (٢٠٢٢)، فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل الدراسات البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
٢٤. ديانا يوسف فارس ومحمد رمال (٢٠٢٢)، أثر الاستراتيجيات المعتمدة من قبل المتعلمين في التعلم من بعد على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين، *مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية*، المجلد الثاني، العدد الخامس.
٢٥. رباب عبدالله العوضي(٢٠٠٧)، تنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام مركز البحث لأطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٦. رشا السيد صبري (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج مقترح لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية والوعي التطوري المتجدد للمعلم، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها ، العدد (١٢٢)، أبريل.
٢٧. سامي محمد ملحم (٢٠٠١)، *سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٨. سعد محمد إمام (٢٠١٣)، فاعلية تصميم الرحلات المعرفية في تنمية مهارات تصميم المواقف التعليمية ومهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد لدى طلاب الدبلوم العالي بكلية التربية جامعة طنطا، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، الجزء الخامس، العدد (١٥٦).

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

٢٩. سعيد أحمد عبده (٢٠٠٨)، بعض مظاهر جغرافية الاتصالات والمعلومات في مصر وسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، العدد (٣٤٣)، ديسمبر.
٣٠. سعيد أحمد عبده (٢٠١٧)، جغرافية الاتصالات مفهومها ومجالها، مجلة المجمع العلمي المصري، المجلد الثاني، ص (١ - ٦٣).
٣١. سلمى مشهور سقاف وندوى عبدالله محمد (٢٠١١)، استراتيجية التعلم الذاتي ودرجة استخدامها في التعليم الثانوي في محافظة عدن من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة التنوع الاجتماعي والتنمية، العدد الخامس.
٣٢. سميرة سكون (٢٠١٨)، العلاقات البيئية ومواكبة تطور وتداخل الأجناس الأدبية، مجلة سياقات الدولية، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، المجلد (١)، نوفمبر، ص (٢٨٦-٢٩٢).
٣٣. سمية محمد خيرت (٢٠١٥)، التعلم الذاتي وتنمية بعض مهارات العرض عند الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣٤. سوسن محمود أحمد (٢٠٠٧)، فعالية بعض متغيرات تصميم الكتاب الإلكتروني في التحصيل ومهارات التعلم الذاتي والانطباعات لدى الطالبات المعلمات في مقرر تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣٥. شحاته أحمد السمان (٢٠١٢)، فاعلية برنامج إثرائي قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي والتعلم الذاتي لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٣٦. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥)، تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.
٣٧. طارق عبدالرؤوف عامر (٢٠٠٥)، التعلم الذاتي مفاهيمه أسسه وأساليبه، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٣٨. طارق عبدالرؤوف عامر، وإيهاب عيسى عبدالرحمن (٢٠١٣)، أسس وأساليب التعلم الذاتي، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

٣٩. عاطف الصيفي (٢٠٠٩)، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٤٠. عبدالسلام عبدالستار إسماعيل (٢٠١٤)، الأبعاد الجغرافية للاتصالات السلكية واللاسلكية في مدينة طنطا دراسة في جغرافية الاتصالات، الجمعية الجغرافية المصرية، سلسلة بحوث جغرافية، العدد (٨)، ص (١ - ٩٣).

٤١. عبدالسلام عبدالستار إسماعيل (٢٠٢٢)، جغرافية الاتصالات في عيون بعض الدوريات العالمية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، العدد (٣٦)، ص (٧٠١ - ٧٢٩).

٤٢. عدنان محمد قطيط (٢٠١٨)، باراديم مقترح لتحسين كفاءة البحث الإداري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصصات البنائية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، العدد (٤٢)، الجزء (٢)، ص (٢٠٦ - ١١٣).

٤٣. عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠٢)، أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤. علي محمد أبو المعاطي (٢٠١٣)، برنامج قائم على تقنية الواقع الافتراضي لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٥. عمار بن عبد المنعم أمين (٢٠١١)، الدراسات البنائية رؤية لتطوير التعليم الجامعي،

<sup>١</sup> <https://www.academia.edu/33927457>

٤٦. عمر محمود غباين (٢٠٠١)، التعلم الداني بالحفانب التعليمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٧. فاطمة يوسف عبدالغني (٢٠١٩) فاعلية برنامج إثرائي قائم علي استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع ، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٤٨. فخري رشيد خضر (٢٠٠٦)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

<https://www.alriyadh.com/1>

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

٤٩. فهد البكر (٢٠١٩)، في مفهوم البيئية وأصولها، جريدة الرياض، متاح على الموقع
٥٠. فوزي الشريبي وعفت الطنطاوي (٢٠١١)، التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٥١. فوزية مرزوق الحربي (٢٠١٧)، فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد الرابع، العدد (١٦).
٥٢. كرامي محمد بدوي (٢٠٢١)، أثر حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التعلم الذاتي والثقافة الجغرافية وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة الجغرافيا، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٣٣) الجزء الأول.
٥٣. كريمان بدير وهناء عبدالرحيم (٢٠١٤)، التعلم الذاتي رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٥٤. كريمة طه نور (٢٠١٥)، فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٢١)، العدد الثالث.
٥٥. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٧)، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٥٦. محسن حامد فراج (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج متعدد المصادر الإلكترونية في مقرر أساليب تدريس العلوم في تنمية الوعي بالتعلم الذاتي والإتجاه نحو مصادر التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس، مجلة البحوث النفسية، العدد (١٤١).
٥٧. مركز البحوث والدراسات (٢٠١٢)، برامج الدراسات البيئية واحتياجات سوق العمل، الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، الإدارة العامة للبحوث والمعلومات، متاح على الموقع: <https://www.riyadhchamber.org.sa/docu>

٥٨. مريم بن فراج الشلوي (٢٠١٨)، برنامج تعليمي قائم على المدخل البيئي لدمج مفاهيم وتطبيقات تقنية النانو وفاعليته في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية.
٥٩. محمد السيد علي (٢٠١١)، **موسوعة المصطلحات التربوية**، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦٠. محمد بن صالح العجمي (٢٠١٠)، فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية المهارات العقلية العليا في النصوص الأدبية وفي بقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
٦١. محمد ربيع فرج (٢٠٢٢)، التحليل الجغرافي لدور شبكة الإنترنت في الخدمات التعليمية لطلاب مرحلة التعليم العالي بمدينة الجيزة: دراسة في جغرافية الاتصالات، **مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (٥٧)**، ص (١٠٩-١٩٦).
٦٢. محمد سيد بيومي (٢٠١٦)، معوقات تفعيل الدراسات البيئية في العلوم الاجتماعية : دراسة ميدانية ، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية هو، العدد (٣)، الجزء (٣) ١٢٣-١٣٩ .
٦٣. محمد عيد فارس (٢٠١٧)، فاعلية برنامج مقترح قائم على المنظمات الرسومية الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والرضا التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية بحلوان، المجلد (٢٣)**، العدد (٣)، ص (٤١٥ – ٤٤٦).
٦٤. محمد فوزي رياض (٢٠١٦)، استخدام برامج ومواقع الألعاب التعليمية الإلكترونية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية بينها، المجلد (٢٧)**، العدد (١٠٦)، ص ص (١ - ٥٠).
٦٥. محمد محمود الديب (٢٠٠٦)، **الجغرافيا الاقتصادية منظور معاصر**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٦٦. محمد هاشم ريان (٢٠١٢)، **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية**، ط ٢، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

٦٧. محمود أحمد عبدالكريم (٢٠١٢)، أثر العلاقة بين نمط تقديم استراتيجية استقصاء الويب (مفتوح – موجه) بمستوى القابلية للتعلم الذاتي (مرتفع – منخفض) على التحصيل وإنتاج ملفات الإنجاز الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *مجلة تكنولوجيا التعليم*، المجلد (٢٢)، العدد الثالث.

٦٨. محمود أحمد محمددين (٢٠١٨)، أثر استخدام استراتيجية التعليم بالأقران في تدريس وحدة مقترحة في الجغرافيا الطبية لتنمية الوعي الصحي والمفاهيم الصحية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ*، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ص (٤٥٣-٤٩٤).

٦٩. محمود جابر حسن (٢٠٢٠)، بناء مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفق مدخل الدراسات البيئية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، المجلد (١٧)، العدد (١٢٠)، مارس، ص (٤٦-٢٦).

٧٠. مروة حسين إسماعيل وأميرة محمد القناوي (٢٠٢٠)، *النماذج الحديثة في تدريس المفاهيم الجغرافية وتطبيقاتها*، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر.

٧١. ممدوح عبدالعظيم الصادق (٢٠١٠)، *برنامج التعلم الذاتي*، جامعة المنصورة، مركز تطوير الأداء الجامعي، برنامج التنمية الثقافية لطلاب المنصورة.

٧٢. مندور عبد السلام فتح الباب (٢٠١٣)، أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *المجلة التربوية*، كلية العلوم والآداب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، المجلد (٢٧)، العدد (١٠٨)، الجزء الثاني.

٧٣. منى فيصل الخطيب وسماح فاروق الأشقر (٢٠٢٠)، وحدة مقترحة في العلوم في ضوء مدخل الدراسات البيئية لتنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، العدد (٧٣)، ص (٢٦٣ - ٣٣٣).

٧٤. مهنا بن سليمان الكندي (٢٠١٠)، **التعلم الذاتي وواقع ممارسته في الميدان التربوي مدارس سلطنة عمان نموذجاً**، عمان، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.
٧٥. موسى فتحي عتلم (٢٠٢٠)، **بعض جوانب الاتصالات السلوكية في مصر دراسة في جغرافية الاتصالات**، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية ، العدد(٣١)، ص (٣-٢٨).
٧٦. مؤتمر التربية والمجتمع الحاضر والمستقبل (٢٠١١)، المؤتمر العلمي الرابع، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش في الفترة من (٢٩-٣١) إبريل.
٧٧. مؤتمر تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة (٢٠١٠)، المؤتمر العلمي الثالث، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش في الفترة من (٦-٨) إبريل.
٧٨. ميرفت شرف مصطفى (٢٠١٧)، **فاعلية وحدة مقترحة في التغيرات المناخية قائمة على مدخل الدراسات البيئية في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٧٩. نايل الحجايا وخالد السعودي (٢٠١٣)، **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة أثناء التدريس الصفي في لواء بصيرا**، **مجلة النجاح للأبحاث**، المجلد (٢٨)، العدد التاسع.
٨٠. نبيل السيد محمد (٢٠١٢)، **فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية السلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم**، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٢٧)، الجزء الثالث، ص (١٢ - ٥١).
٨١. نجلاء إسماعيل السيد (٢٠١٢)، **فاعلية برنامج مقترح في تنمية الوعي بالجينوم البشري قائم على التعلم الذاتي لدى الطالبة معلمة البيولوجي بكلية البنات**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٨٢. نجلاء إسماعيل السيد وسها حمدي زوين (٢٠١٦)، **فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد(٣٢) ، العدد(٤)، ص (٢٩١-٣٤٨).

## برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

٨٣. ندى عبدالرحيم محامدة (٢٠٠٥)، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، عمان، دار صفاء

للنشر والتوزيع.

٨٤. نرمين محمد صادق (٢٠٢٣)، تطوير وحدة في العلوم في ضوء مدخل الدراسات

البيئية لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية

بالمنصورة، العدد (١٢٣)، ص (١٨٦٥ - ١٨٩٦).

٨٥. نسيم نصير مصلح (٢٠١٠)، تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء

بعض الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٨٦. نصر محمد خليفة ومحمد سالم العمراني (٢٠٠٧)، مدى إتاحة محتوى كتب الرياضيات

للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لاكتساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي،

مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، العدد (٣١).

٨٧. نيفين محمد محمود (٢٠١٧)، أثر استراتيجية قراءة قصص الخيال العلمي على تنمية

المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذو

أنماط التعلم المختلفة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٨٢)،

فبراير، ص (٦٢ - ٢١).

٨٨. نيفين محمد محمود (٢٠١٩)، أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية

مهارات التفكير البصري والمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة

دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (١١٦)، ديسمبر، ص (٦٠ - ٢٥)

٨٩. هاني خميس أحمد (٢٠١٧) : البحوث البيئية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية

الجديدة، تجارب عملية وخيارات مستقبلية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة

السلطان قابوس، المجلد (٣)، العدد (٢)، ص (٢٩٩-٣١٣).

٩٠. هبه صابر علام وشيماء سعيد الحديدي (٢٠٢١)، وحدة إثرائية بيئية علوماتية تاريخية؛

لتنمية قال الهويتين التاريخية والعلمية والمعرفة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،

مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (٢٢)، العدد (١)، ص (٥٤٣-٥٤٢).

٩١. وزارة التعليم السعودي (٢٠١٧)، الدراسات البيئية، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض.

٩٢. ولاء محمد صلاح الدين (٢٠١٤)، فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهاراته وبعض الكفايات التدريسية لدى الطالب معلم علم الاجتماع، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٥٣).

٩٣. يحيى محمد أبو ججوج (٢٠١٣)، فاعلية التصميمين الأفقي والعمودي لموقع الويب التعليمي في اكتساب مهارات فرونت بيج والتعلم الذاتي والتفكير البصري لدى الطلبة المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الأول، ص (١٦٣ - ٢٠٦).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Adams, P (2011), A taxonomy for communication geography, **Progress in Human Geography**, vol (35) N(1), Pp. (37-57).
2. Adams, P & Craine, J (2016), The Routledge research companion to media geography, Routledge.
3. Adams, P & Jansson, A (2012), Communication geography: A bridge between disciplines. **Communication theory**, vol(22),N(3), Pp. (299-318).
4. Alen, R (2008), Interdisciplinary Research : Process and Theory , Thousand Oaks .CA: Sage Publication inc.
5. Allouche, Y & et al (2015), Secure communication through jammers jointly optimized in geography and time, In Proceedings of the 16th ACM International Symposium on Mobile Ad Hoc Networking and Computing, June, Pp. (227-236).
6. Arminen, I (2017), New reasons for mobile communication, Intensification of time-space geography in the mobile era, In the Reconstruction of Space and Time, Pp. (89-107), Routledge.
7. Arthur, R & Williams, H (2019), The human geography of Twitter: Quantifying regional identity and inter-region communication in England and Wales, **PloS one**, vol(14),N(4), e0214466.
8. Baroutsis, A & et al (2017), Social geography, space, and place in education, In Oxford research encyclopedia of education.

برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها  
ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

9. Boeren, E (2017), Researching lifelong learning participation through an Interdisciplinary Lens , **International journal of research method in education** , vol (40) , N(3) ,Pp.(299-310).
10. Brock, C (2017), The geography of education and comparative education, In Space, Place and Scale in the Study of Education, Pp. (19-33), Routledge.
11. Carbonara, N (2005), Information and communication technology and geographical clusters: opportunities and spread, **Technovation** ,vol(25),N(3), Pp. (213-222)
12. Carl, W & Noland, C (2008), The conversational geography of word-of-mouth communication and marketing practices, **Communication Quarterly**, vol(56),N(2), Pp. (184-207).
13. Cho, J (2011), The geography of political communication: Effects of regional variations in campaign advertising on citizen communication, **Human Communication Research**, vol(37),N(3), Pp. (434-462).
14. Conradie, W (2014), Supporting Self-Directed Learning by Connectivism and Personal Learning Environments, **International Journal of Information and Educational Technology**, vol (4), N (3).
15. Ellis, L & Kidner, F (2017), Travel communication and geography in late antiquity, sacred and profane, Routledge.
16. Fahnoe, C & Mishra, P, (2013), Do 21<sup>st</sup> Century Learning Environment Support Self – Directed Learning? Middle School Students, Response to an Intentionally Designed Learning Environment, Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, Mar, New or Leans Louisiana.
17. Hudson, F & Sarah , E. (2017), The Integration of Geography in curriculum focused to Internationalization : An Interdisciplinary Liberal arts perspective from the Netherlands , **Journal of Geography in Higer Education** , vol (41) N(4) ,Pp. (549-561).
18. Inan, B, (2013), The Relation Ship between Self – Regulated Learning Self – Regulated Learning Strategies and Academic

- Achievement in a Turkish EFL Setting, **Academic Journals Educational Research and Review**, Vol(8) N(17).
19. Indriani, N& etl, (2023), The Influence of Web-Based Learning on Students' Self-Regulated Learning in High School Chemistry Learning, **International Journal of Educational Research Review**, vol(8),N(2),Pp. (257-267).
  20. Jansson, A (2007),Texture: A key concept for communication geography. **European Journal of Cultural Studies**, vol(10),N(2), Pp. (185-202).
  21. Jansson, A (2016), Critical communication geography: Space, recognition, and the dialectic of mediatization. In Communications/media/geographies, Pp. (107-143), Routledge.
  22. Jansson, A & Falkheimer, J (2006),Towards a geography of communication. Geographies of communication: The spatial turn in media studies ,Pp. (7-23).
  23. Karen, S & Philip, V & et al (2013), problem – based learning across the curriculum, Exploring the efficacy of a cross-curricular application of preparation for future learning Interdisciplinary , **journal of problem based learning** , vol (7), issue (1) , Pp. ( 90-110).
  24. Lambiotte, R & et al (2008), Geographical dispersal of mobile communication networks. Physical A: Statistical Mechanics and its Applications, vol(387),N(21),Pp (5317-5325).
  25. Lindell, J (2016), Communication as spatial production: Expanding the research agenda of communication geography. **Space and Culture**, Vol(19) ,N(1), Pp. (56-66).
  26. Mansurjonovich, J. & Davronovich, A,(2023),Interdisciplinary Integration Is An Important part of Developing The Professional Training of Students , **Open Access Repository**, vol(9) N(1),Pp.(93-101).
  27. Miles , M & Rainbird (2015) , Evaluation Interdisciplinary collaborative learning and assessment in the creative arts , **Humanities arts& Humanities in Higer Education** , vol(14) , N(4),Pp. (409 – 429).
  28. Minamatov, Y& Nasirdinova, M (2022), Application of ICT in education and teaching technologies. **Scientific progress**, vol (3)N(4), Pp.738-740.

برنامج مقترح في جغرافيا الاتصالات قائم على مدخل الدراسات البيئية لتنمية مفاهيمها  
ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا

29. Nikitina, S (2006) , Three Strategies for Interdisciplinary Teaching contextualizing ,conceptualizing and problem centering , **journal of curriculum studies** , vol(38) ,N(3),Pp. (251-271).
30. O'Donnell, H (2015), Games – based Learning as an Interdisciplinary Approach to literacy across curriculum for Excellence , **Press start** , vol (2),N (2),Pp. (74-98).
31. Prabajandee, D & Intbacbot, M., (2013), Self-Directed Learning by Connectives and Personal Learning Environments, International , **Journal of Information and Information and Education Technology**, Vol (4), No (3).
32. Piotrowska, I (2019), Challenges in geography education–A review of research problems, **Questions geographical** ,vol(38),N(1), Pp. (71-84).
33. Rawahi Nasser., (2015), Self – Regulated Learning Processes Utilized by Omani physical Education Candidates in Mastering Sport Skills, **Journal of Physical Education and Sport Management**, Vol (6), No (4), Pp. (25 – 31).
34. Sagdic, M & Demirkaya, H (2014), Evaluation of Interdisciplinary Teaching Approach in Geography Education , Article in *Elektronik sosyal bilimler dergisi*, May.
35. Shaikh, R., (2013), Comparison of Readiness for Self-Directed Learning in student Experiencing Two Different Curricula in one Medical School, **Gulf Medical Journal**, Vol (2), No (1), Pp. (27 – 31).
36. Smith, J (2005), *Geography of Communications: The Spatial Dynamics of Telecommunications in the United States*, Oxford University Press.
37. Tillema, T & et al (2010), Face -to-face and electronic communications in maintaining social networks, The influence of geographical and relational distance and of information content, **new media & society**, vol(12),N(6),Pp. (965-983).
38. Turna, O & Bolat, M (2016), The Physics of music with Interdisciplinary Approach :A case of prospective Music Teacher , **International journal of Higer Education** , Vol(5), N(1) ,Pp. (261-275).

39. Vcek, S & Resnik, T (2019) : Integrating physical Education and Geography in Elementary Education in the Czech Republic of Slovenia , **journal of Comparative and International Education** ,vol (49) , N(6),Pp. (868-887).
40. Waard, I & et al, (2015), **Supporting Self – Directed Learning with Cultures of Participation in Collaborative Learning Environments**, in E-Christiansen, L. Kuure A.Morch & B. Lindstorm (Eds.), Problem – Based Learning for the 21<sup>st</sup> Century, New Practices and Learning Environment, Aalborg university Press, Pp. (15-20).
41. Wan, Z & Cheng, M (2019), classroom Learning Environment ,critical Thinking and Achievement in an Interdisciplinary Subject: A study of Hong Kong Secondary school graduates , **Educational studies** , vol (45) , N(3) , Pp. (285-304).